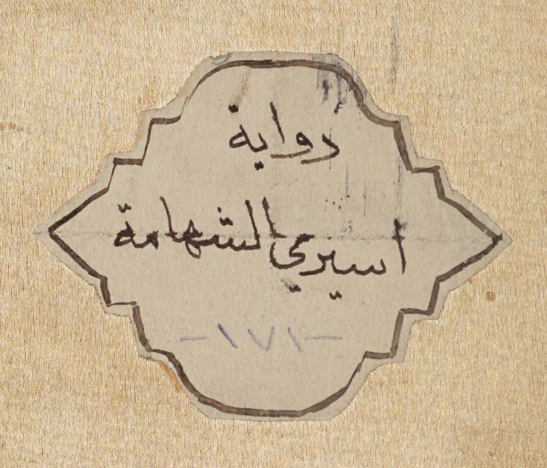
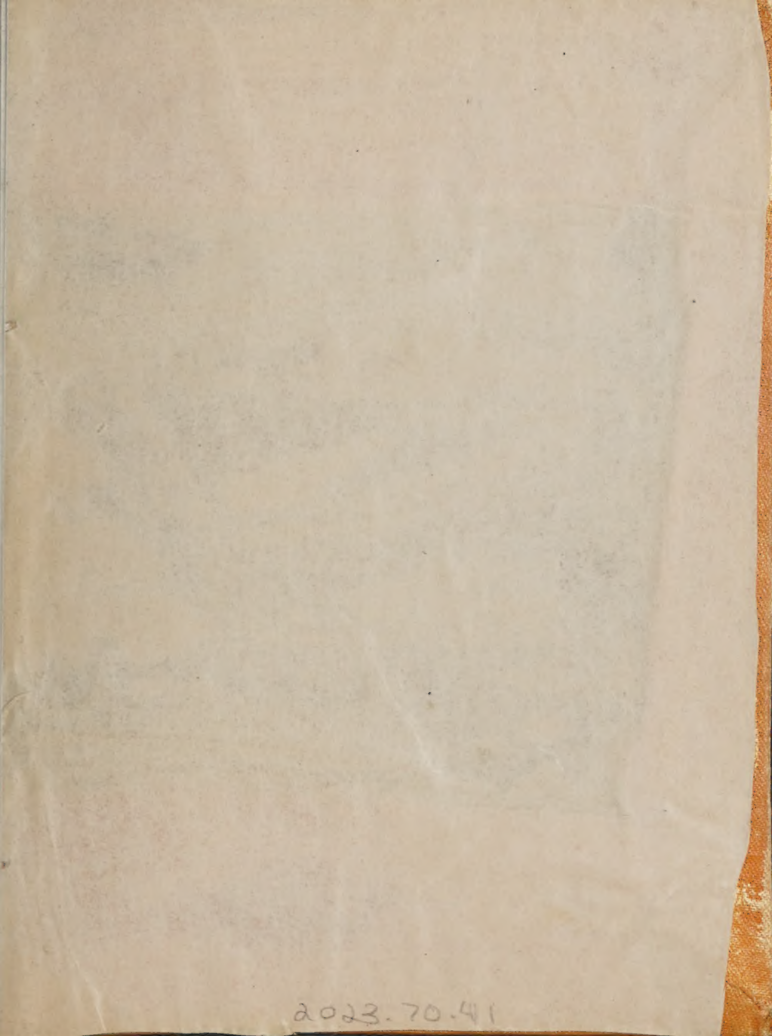
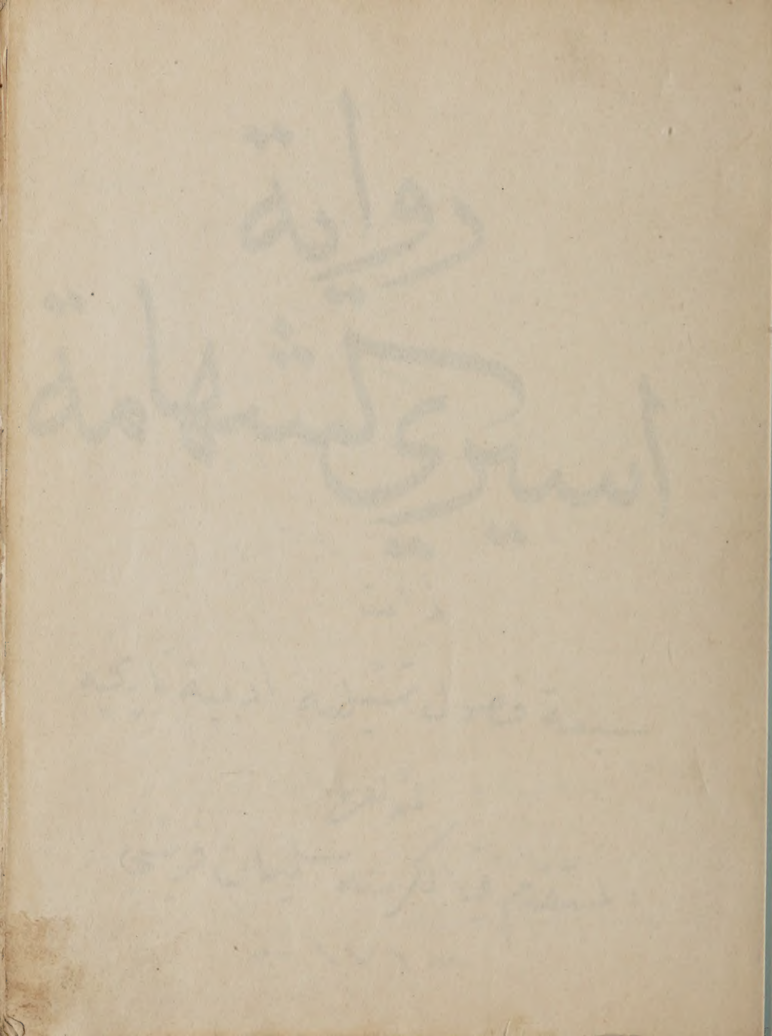
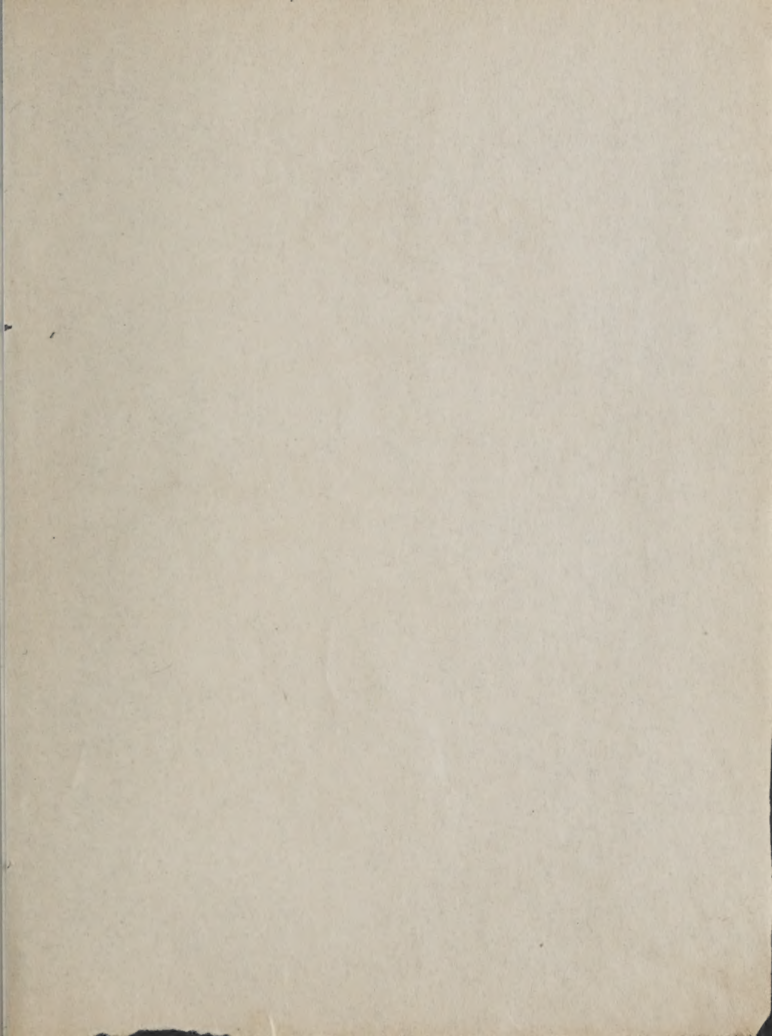


Very Rev. Solomon Fairneny



2023.70.41





رواية

اسيري الشهامة

ذات

سبعة فصول تمثيليه ادبية تاريخيه

لمؤلفها

المستقدم في الكهنة سليمان قرشي

— ١٧١ —

الممثلون

عدد		
١	ملك اسبانيا	
١	الدون دياك	وزير شيخ
١	الدون حنش	
١	رودريك	بطل ابن الدون دياك
١	فلادستو	بطل ورئيس مجيد
١	جان	قائد
١	اوراك	ابنة الملك
١	شامان	ابنة الدون حنش
١	لويز	سميرة شامان
١٢	جنود اسبانيين وجنود فينيقيين	
١	ملك فينيقيا	
٢٢		

الفصل الاول

في قصر الملك

— ١ —

الملك. ديالكه. حنش. فلادستو. جند

نغم من الجند

يا ربنا الباري الامين   احفظ مليك العالمين
منه ملاذاً للورى   غوثاً لكل اليائسين
واحفظه من كل العنا   ما الغصن في الروض انثنى
ايد علاه راقياً   اوج المعالي يا الهنا
بدوام هذا الفخر   الزاهي
وكمال طيب النصر   الباهي

ننادي ونشدو بلسان الشكران وطيب الذكر

ولنطرب جسماً وجناناً ولنبدع قلباً ولساناً

يعيش مليكنا المفضال بأمن مديد الدهر

الهي ادمه لنا فخراً الهي احفظه لنا ذخرا

وجعله لنا ابداً ذخراً وايلنا به بتمام علا

يا رب انصره امين ٢

فلا دستو بمدح علاكم كم جاد شاعر

وفضلكم لقد ملك الضمائر

ايا ملكاً تطيب به السرائر

ويا علماً تقر به النواظر

انلنا العفو يا كنز المآثر

مليك جوده فاق الاوائل

لدنه ديمة تاهي الفضائل

بحكمته تبددت البلابل

وفي امتداحه شدت البلابل

وكل في مديح علاك قاصر

فمولاي قدرك ليس ينكر

وقلبك في الورى للخير مصدر

على الباغين صح الله اكبر

وجرد سيفك البتار وانحر

قلوب الفاسقين ذوي الجرائر"

الملك لقد رأيت البراز بالامس واليوم ايضاً

وقد رأيت فارساً يصول ويجول وقد

اخترق الصفوف فاعجبني في كره وفره وسرّ قلبي

من هجماته لكننا حال اتفق دون معرفتي ذلك

البطل المقدام فمن هو ذلك الفارس يا فلادستو

فلادستو لم اكن يا مولاي بين الرجال لانه قد عتراني

سقم اقعدني عن المبادرة الى ساحة المجال

وقد لزمت البيت سحابة النهار بالامس

واليوم والان منذ دعوتني بادرت للمثول

لدى اعتاب جلالتكم

الملك اعتراك سقم اقعدك عن النزال لقد خطأت

كان يجب ان تبادر لانك فارس مقدام .

فمن اذا الذي نال السبق

دياك ان كريمتكم الاميرة اوراك كانت في ساحة
الميدان تلاحظ وتراقب ماجرى

الملك نادها الاميرة اوراك ياجان

جان امرك ياملك الزمان

الملك قلبي يحب الشجعان . واريد ان اعد
للباسل ارفع مكان

منش ادام الله علاك فانك مصدر لكل نعمة
ومعدن للعفو والرحمة

الملك ان نفسي تحن شوقاً لمعرفة ذلك الظافر
لاناله المقام الفاخر

منش ها هو ذا الاميرة اوراك قد اقبلت
ومنها سنعرف الامر

اوراك والموجودون

اوراك ابتي فدنيك دم وانسك يحمد

وسناء قدرك مشرقاً يتوقدُ

يامن لاقماء العدالة يرصد

كيما الرعية بالهنا تتوطدُ

وبك الكرامه في الورى تتأيد

ها انني قبلت طوع اشارتك

يامن تخاف الاسد ذكر جبارتك

اني فدينك رهن امر ارادتك

والقلب يدعو في اعظم امارتك

ملكاً تخر له الاسود وتسجدُ

الملك اهلاً بطلعتك البهية فاجلسي

فلانت ما بين البرية مونسي

ومك العنا ولام حفا قدنسي

هلا حضرت ايا حياة النفس

سبق البراز

اوراك نعم وعيشك يسعد

الى ذهبت وعندما الكل اكتمل

تجمع الفرسان وابتدأ العمل

شاهدت شهماً ذو يا حق البطل

خاض النزال بهمة تغزى القلل

وبه ضياء شرامة تتوقد

قد جال واخترق الصفوف بلا وجل

يا فتى الفوارس دون ان يشكو الملل

حتى الجميع لديه عادوا بالفشل

وتأخروا عن حربه والكل كل

ومتين عزمه ما استزاد يجدد

يحق ليس له مثيل في الورى

بطل بصارمه الجميع تقهقروا

وغدا ينادي من يبارز عنترا

هيا ابرزوا لم ترجعون الى الورا

ولقد حسبت الارض فينا ترعد

الملك شوقتني لمعرفة ذلك البطل فمن يكون

اوراك انه رودريك ابن الدون دياك يا ابي

لهو من احرز السبق على جميع الفرسان

الملك رودريك رناده يا جان

جان لبيك يا سيد الزمان

الملك اني اهنئك يا دون دياك بما حازه

ابنك فلا عجب فان ذلك الشبل من هذا

الاسد

دياك ادام الله علاك انه عبدك ورقيق وفاك

اوراك يحق لوالدي ان يفتخر بهذا البطل المجيد

لانه مقدام باسل بعزم كالحديد

الملك لله دره اسمع في الاجيال الغابرة ان

فارساً بارز عسكراً والكل يرجع عنه

خاسراً متقهقرا

اوراك لو كنت قريباً ورأيته رؤية العين

لازددت عجباً وعظمت بسالته واقدامه. فانه
والحق اولى ان يقال سيد الفرسان والشجعان.
واية البسالة في حومة الميدان

فلادستو مولاي هل تسمح جلالتكم لعبدكم بكلمه

الملك تكلم بما تشاء

فلادستو لو كنت مع الفرسان ساعة البراز لما وجد
رودريك الى هذا الفوز سبيلاً. فهل
تأمرون جلالتكم ان ابارزه الان امامكم
ليظهر من منا احق بالسبق

اورك لاشك ان احد قد دعاك الى هذا الطلب
الان. لانك لو كنت كما تقول لما تقاعدت
عن الميدان

فلادستو لقد كنت مريضاً

اوراكا لا بل تمارضت فاسكت

فلادستو ان شدة يأسي المشهورة يا سيدتي .

والفوز في السفين الاولى يشهد لي لا

عليّ

اوراكا لكل زمان دولة ورجال واني اوكد

لك انك لا تستطيع ان تقف امام رودريك

واذا وجد من يقارنه فليس الا رئيس

ابطالنا وحامي مملكتنا الدون صنش

الملكة ابلغ رودريك لهذه الدرجة من العزم

صنش ان رودريك لبطل كريم . وليس في

كل شبان مملكتنا من يقارنه او يفوقه

ولهذه اول خطوة خطاها ولكنه عندما
نخوض بحار الكروب ونمرن عاسيرلكرأينا منه
فارساً يخشاه كل من حمل حسام
الملك انك قد بالغت يا دون
منش لم ابالغ مطلقاً والامتحان اعظم برهان
فلادستو بل بالغت كثيراً اسمح لي مولاي في
برازه
الملك لاحق لك في براز ه وكان عليك ان
تبادر الى ساحة المجال . واما الان
فقد قضي الامر ونال رودريك الظفر
اوراك لهوذا رودريك قد اقبل
الملك اهلاً به وسهلاً

رودريك والموجودون

رودريك اليك الان يا ملك الرعية
ويا شرف الكمالات الرضيه

اتيت ملبيًا للامر يا من
بك الايام تفخر في البريه

ادامك خالق الاكوان ركنا
على ذا العرش يا سامي السجيه

فمر مولاي عبدًا جاء يعنو
ببابك يا ملاذ الاريحيه

الملك لقد طرب فؤادي يا رودريك وسررت
بما احرزته من الظفر على اقرانك في حومة

الميدان ولذلك وجب علينا ان نكافئ
بسالتك بالاحسان . فيا بطل مملكتي
الدون جنش واتني بوسام البسالة
الاول لنزين به صدر هذا البطل الكريم

جنش ليكن ما تأمر به ايها الملك العظيم

رودريك سيدي يا مليك العرش يا باهي الغرر

تمنو لنعمتك الخلائق والبشر

لازلت يا مولاي قطب مقاصد

يا بحر جود للنوائب يذخر

الملك تقدمي يا اوراك وزيني بيدك صدر

هذا البطل الكريم اجلالاً لقدره العظيم

اوراك تقدم يا رودريك وتقبل هذا الوسام

من يد وقلب يقدرك حق قدرك. ويعظم شرف
انتصارك وفخرك

رودريك اشكرك يا ربة الفضل العميم

الملك عظموا شجاعته ايها الشجعان. ولتسم
بسالته ايها الفرسان. واني يا رودريك
اعهد اليك رئاسة الجنديه فانت القائد
الاول بعد الدون جنش. فدبر الجند
بحكمتك وازرع في قلوبهم محبة الاوطان
والمحافظة على السلام والامن واحتفالاً
بانتصارك هذا ساعد يوم مسرة وحبور
فيه تطربون عموماً وتفرحون ليتحدث
العالم بالثناء عليك لهلموا ايها الوزراء

والقواد . وانت يا رودريك اصرف الجند

وابتعنا

رودريك امرك مولاي

نغم من الجند

للمليك العلي والترلاني بجنود به نال الكرم
قد زهت به كل الاماني وقد سما علاء في الانام للدوام

ربنا احفظ مليكنا الهمام امين

يا هرلنا جليل المقام امين

بهناء وسرور وابتسام امين

وهب له عمراً مديداً في سلام امين

حيان اهنئك يا رودريك بما نلته بجدارة

واستحقاق

رودريك اشكرك كثيراً .. اسمعوا يا حامية

الوطن وفرسانه . وعمدته وشجعانه -

انني وان كنت الرئاسة عليكم فانني لم

ازل واحداً منكم اخاً مخلصاً لجميعكم .

افدي الاصغر منكم مكرساً حياتي بجملتها

لراحتكم ولهنائكم . واهتفوا كلكم معي

بلسان التضرع والابتهال . ليحيا مليكنا

المفضال

الجميع ليحيا مليكنا المفضال

رودريك واحوكم ايها الشجعان لا كآمر بل كأخ مخلص

ان تبذلوا كل ما فيه الوسع لاتمام رغائب

مولانا . لان على الجنود البسل تتوقف

حماية الاوطان . فعليه ان يكون مثال

الاستقامة ابي النفس شريف الخلال .

صافي السريرة . بعيداً عن كل ما يشين .

مخلصاً في المهمة التي عهدت اليه فثابروا

على الراحة العمومية والامن والمحبة والسلام

فان كلنا لهن اشاركم وسنرى من رجالنا المتقدم

واخلاصنا ما يرضيكم ويسر مليكنا الهمام .

فاهتفوا ليعش رئيسنا المقدم

الجنود ليعش رئيسنا المقدام

رودريكو لا عدمتكم ايها البواسل سيروا

بسلام

اوراك

اوراك لله دره انه جميل وفتان

حتام اكتم والهوى يتكلم

والشوق يملي والفؤاد يترجم

قسماً بواضح حسنه وجماله

قلبي بذكر صفاته يترنم

قد خط في صحف الفؤاد كماله

ايات ود قد تمازج بالدم

اهواه اهواه اجل ياليته

يدري ولكن ليت حبي يكتم

ايليق بي ان اعشق نظيره

وانا الاميرة ان حبري اقوم

رودريك يا شخص المكانة والعلى

حبي لشخصك لا يفوه به فم

اني وان كنت الاميرة في الورى

فلانت في كل القلوب معظم

هل تدركن مودتي وتلهفي

هل تشعرن بانني اتالم

اني ساكتم امر حبي في الورى

واذوب وجداً والهوى يتضرم

نعم ساكتم حبي واتظاهر بعكس اميالي لانه ليس من الصواب وانا ابنة ملك عظيم الشان ان اميل مع الهوى والغرام . واتنازل المحبة فتى

من الهموم . نعم يجب ان احارب قلبي واستظهر

عليه ولو ضحيته على مذبح الهيام . ها هو

آت . يا الله ما اشرف شمائله واحلاه

حقاً ان قلبي يميل اليه ويهواه . ما المانع

من تقربنا . فاذا كنت ابنة ملك عظيم

فهو ايضاً بطل كريم وابن وزير فخيم .

وان كان هذا التاج هو الذي يمنع

اتحادنا سانزعه عني . نعم ارمي التاج الذي

يزين راسي ان كنت تحول بيني وبين

من اهواه . ساطرحك الى الارض

وحسبي لدا رغبي سواه . انا لست

ممن تغرهم الالقاب لشرف لدن المرء يا صغيره

لله انت يا رودريك ما احلاك في عيني واهراك

— ٦ —

رودريك اوراك

اوراك رودريك

رودريك نعم مولاتي

اوراك اهنئك ايها الشهم الهمام . ويسرني ان
اراك ترتقي اسمى درجات المجد والاقدام
فاهنأ بهذا الوسام الذي يذيع قدرك
بين الانام

رودريك اشكرك يا سيدتي واسال الله ان يحفظك
ويبقيك تقبلي مني عواطف الاحترام

اوراك حقاً يا رودريك لقد اعطيت العقوس يا رجل

وصادف لهذا الوسام صدراً رحباً مملوءاً
من الهمة والشهامة وقلباً مفعماً بالفضل
والكرامه

رودريك عفواً مولاتي ليس لي ما يستحق هذا المديح
فكرم عنصرك اراك بمرآة كمالاتك سجاياك
السنيه . وما انا الا خادمك الحقير
يا اميرة ادنانيه

اوراك بل بك صفات تعشق ولك في القلوب
ارفع مقام . ومنذ رأيتك لاول
نظرة عرفت انك الرجل الوحيد الذي يسمي
فوق اسماك علاه فحنوت اليك . ولما
شاهدتك تبارز الفرسان كانت تلك

الصدمات اقلاما تنقش على صفحات قلبي
اسطر احترامك بحروف لا تمحى فنعما لك.
رودريك اشكرك لقد نظرت بي فوق ما استحق
ادراك رودريك انحنت الي. ان شمائلك
وسجاياك قد حركا بي عاطفة لا ادري
كيف اترجمها. فهل لك على مجازاتها
بالمثل. لانني مستعدة بان اقدم لك
يدي وقلبي لابرام عهد مقدس لا يفصمه
غير الموت
رودريك انا استحق منك هذا الالتفات
ادراكه لم لا. فاية مزية فيك لا تعشق.
انك للفضل والمروءة عنوان. وبالشهامة

والشجاعة فرس الفرسان. وهذا ما تعشقه
الحسان. ولذلك قد وطدت العزم يا رودريك
ان اسال والدي لمصادقته على عهود ارتباطنا
بعواطف المحبة فتكون شريك حياتي ايروق
لديك ذلك

رودريك عفواً مولاتي ما عهدتك تعتقدين بي عدم
الامانه. فاذا كان قصدك ان تجربي امانتي
واخلاصي فمعاذ الله ان اتجاسر وارفع عيني
لمقام من هم في البسيطة اولياء نعمتي
اوركه معاذ الله يا رودريك ان اشك بامانتك
لاجرك وانت رجل الشهامة والاخلاص
رودريك اذاً قصدك الضحك مني والهزء بي

اودراك الام تتجاهل وتتباله اما عرفت للان وحدي
اني احبك يا قاسي. احبك يا رودريك حباً
خالط دمي وسكن في سويداء القلب زهل لك
ان تشرك عواطفك مع عواطفي وقلبك مع قلبي

بهذا الحب
رودريك ليت لي قلباً لكنت طرحته لدى اقدامك
ولكن قلبي ليس لي وليس باليد حيله
اودراك اعاشق انت
رودريك لست بعاشق بل اعبد فتاة مخطوبة الي
من الصغر وقد اوقفت على حبها قلبي
وحياتي
اودراك من تلك المغادة التى استحقت حبك

رودريك هي شامان ابنة الدون حنش

اوراك شامان ابنة ذلك العبيد كفاك يا رودريك

كفاك . انت ارفع من ان تكون شركة حياتك

مثل شامان . تروّ في الامر واعلم انك بي

ستحصل على مقامات عاليه وشرف عظيم .

لانني ولية عهد الى الملك وساتيك ومعي

بصفة جهاز تاج مملكة عظيمه

رودريك اعلم ذلك جيداً ولكن ما العمل والحب قد

دعاني لا سلطة لي ولا اراده

اوراك اقلع عن عهودها واقبل نصحي . ولا تلام

اذا فعلت ذلك لان عاقد العهد ولدك

لا انت

رودريك اقلع عن عهودها . اظن اذا عملت بزعمك وتركت عهدها تطردينني حالاً من حضرتك وتعدينني وغداً خائناً

اوراك لا بل اعتبر بانك ضحيت اعظم شيء لديك لاجلي

رودريك اذاً يجب ان تعلمي ان رودريك لا يخون قلباً قد ارتبط واياه بعهد وثيق لا ينفك

اوراك والآن

رودريك تبصري في امر يتضح لك غلطك حالاً

اوراك اريد الجواب لا تعظني ارفض ام تقبل

رودريك رحماك هل انت ...

اوراك افصح ولا تتردد

رودريك حبذا لو كان لي قلبان لتركت لواحد

اسبرغانى وطرحت الشانى لدى اقدامك

اوراك ويحك ياجاهل لكم تتذلل اليك ولقدم

لك قلبها ولم تزل تمانع . المجنون انت

رودريك سيدتي .. وياله ماهذا البلاء

اوراك اتحب حبي بلاء .. اجب حالاً

رودريك لا استطيع ان اخالف شعائر قلبي

ولست ممن يخون الوداد

اوراك تعساً لك . الِمثل هذه المقاله تقابلني

اذهب . اما تلك الشقية فسيف

السياف اقرب الى راسها من اكليل القران

رودريك مولاتي

اوراك اذهب . ويحك ياجاهل اانا اهان

من احمق نظيرك ولا انتقم لشرفي . وربي سوف

اجلب البلاء عليك وعليها

رودريك بربك ارحميني واقبلي عذري

اوراك ارحمك يا وقح سوف اريك جزاء

من يحتقر بنات الملوك

رودريك انت وضعت مكاتبك فلومك على

نفسك

اوراك قلت لك اذهب من امامي اخرج

ولا تتكلم

رودريك امرك

اوراك رودريك خذ من رطوبتي بابين البشر

واحذر فذنبك مطلقاً لا يغتفر

ان كنت تعهد في فؤادي رحمه

فاعلم بان البغض فيه قد استقر

وكما ازدريت محبتي ورفضتني

فلسوف اورثك النوائب والعبر

عار على اوراك ان لم تنتقم

من مودتريك وسطوتريا محتقر

الفصل الثاني

في قصر دياك

— ١ —

شامان لويزا

شامان ماذا لديك من اخبار يا لويزا

لويزا يتحدث الكل بالنصر الذى حازه رودريك
في البراز . لانه بارز جميع الابطال وقهر
جميع الفرسان وحاز السبق ونال من الملك
رئاسة بجنديه وقلده وسام البسالة الاول
شامان اعهده لهذه الشجاعة . ولكن قلبي يوجس
خيفة من هذا النصر . ورودريك يالويزا
منذ بضعة ايام لم يزرني . احمد رضي
ما اوجب كدره ولم انتبه . اما عيدته
بعدلاله فلما ذا انقطاعه
لويزا لا يجب ان يداخلك شك في رودريك فانه
يحبك ويترك لك في هواك . ولا بد لانقطاعه

من سببا قعده عن المجئ . ويلاك سيزورنا اليوم

(الباب يطرق) اظنه قد اقبل

شامان تفديه روحي افتحي الباب حالا

تفديه روحي انه رب الهدى

وبحسن خلقه والجلال تفردا

شهم لقد جمع الكرامة والندى

بطل به نور الوفاء توقدا

نطقت بفضله معجزات فعاله

احيت له ذكراً يظل مخلدا

كل الجبال ان تعدد ذكرها

يوم الوغى خير تلهذا الميتدا

نعماك يا قلب ابتهج بودادها

وضع الشتاء مرصعاً طول المدى

لويزا ان بالباب فتاة اسبلت النقاب على

وجهها تطلب بالحاح مقابلتك سراً

شامان من هي يا ترى

لويزا لا اعلم

شامان اما عرفتها

لويزا انها متنكرة جداً وقد بذلت الجهد في

استطلاع امرها فابت ان تفوه بكلمة

وقد الحت بطلب الدخول عليك وقالت

انها تحمل اليك امراً يهمك كثيراً الاطلاع

عليه

شامان كيف ملابسها

لويزا انيقة جداً تدل عليها انها من سراة القوم

شامان هلمي بها الان لنرى ماذا تريد ..

عجباً من تكون . وما الامر السري الذي تريد كشفه لي .. لاشك انها تحمل الي شيئاً عن رودريك . ولماذا يخفق فؤادي اضطرابا

— ٣ —

اوراكه شامان لويزا

اوراكه سلام ايتها الانسة الكريمه

شامان والف سلام ايتها العزيزة . تفضلي

دالسي وارفعي لهذا النقاب عن وجهك فلا
خوف ولا حذر عندنا

اودك ارفع النقاب)
شامان (تركع امرها) عفواً مولاتي آمري بما
تشائين
اودك انهضي انني ارغب مكاشفتك بامر
يتعلق بك وحدك فامري لويزا ان تخرج وتوصد
الابواب
شامان انت يامولاتي صاحبة الامر والنهي .
نحكلنا منك واليك
اودك اذهبي يا لويزا واياك ان تسمحي
لاحد ان يدخل علينا

لويزا امرك يامولاتي

— ٣ —

اوراك شامان

اوراك اجلسي يا شامان لا بد قد عرفت من حضوري اليك متسترة اهمية الامر الذي دعاني لمخاطبتك سراً فاعيني سمعك

شامان كلي سامع

اوراك اخبريني اولاً ماذا تعهدين بوودريك وما هي اخلاقه

شامان عهدي به شهم كريم وبطل عظيم قد تجمل بالرقة واللطف والوفاء

اوراك اهذا كل ما تعتقدين فيه

شامان بل واكثر من ذلك لانه محور الصدق والاخلاص

اوراك لله دره ايزورك دائماً لانه قيل لي انه خطيبك

شامان نعم . انما منذ بضعة ايام فقط لم يزرني ولابد من اسباب ضروريه دعته لذلك

اوراك اما تحصت عن تلك الاسباب

شامان من كان مثل رودريك من العار ان افحص عن اعماله كانني غير واثقة باخلاصه

اوراك اتضحك) انني لا الومك لاستسلامك لهذا الخائن المنافق

شامان اروديك خائن منافق

اوداك بل وفاسق تربر ديخ

شامان بماذا اغضب مولاتي حتى جاءت ترميه

بسهام الغدر والملام

اوداك اننا معشر النساء لسلامة قلوبنا تغرنا

الظواهر فينطلي علينا المحال . ولكن آه

من الرجال . انهم خونة متقلبو الاطوار

ناكثو عهود . ورودريك اخبثهم

قلباً واشرهم احتيالاً . وما اكتشفته

من امره قبيح ان يذكر

شامان ما الذي اكتشفته يا مولاتي

اوداك كنت مثلك اجله واعظم اخلاقه نظراً

لما كان يبديه من الاخلاص وما زال المخائن يخاتلني
حتى استظهر على ميالي وعزة نفسه واستمالني
الى محبته. وكنت اعتبره محور الصدق والوفا،
كما تعتبرينه انت انه ملاك هبط من السما،.
وفي وقت واحد كان يلعب معك ذات
الدور الذي لعبه معي. ولو اقتصر على
ذلك لما تكدرت. لكن وبينما نحن نعتقد
فيه الامانة وكرامة الاخلاق كان ولم يزل
يختلس زيارة عاهرة سافلة ثملاً بغرامه الفاسد
جاعلاً ايانا مضغة في فم تلك الفاسقة.
التي تقول لمن يشتاب الريب انكم تجالسون
اجمل غادة حتى ان رودريكو الذي لهو

اعظم بطل في مملكتنا يزدري باوراك

ابنة الملك ويشامان ابنة الدون

منشن ويخضع لدى جماطي صاغراً وذل

تحتمل لهذه الاهانه

شامان يا للخيانه . هل تأكدت ذلك يا سوريجي

اوراك وهل اتكلم كذباً

شامان واحيرتي

اوراك انظري لهذا الرسم

شامان من لهذه الموقفة الى جانبه

اوراك سليه فهو يجيبك عنها اما انا فقد

طردته حفظاً لطهارة بيوت الشرف

من التدنس بزيارة خائن كهذا . وقد

جئت اليك لاظهار الحقيقه

شامان وهل اضطرت الدناءة برودريك

الى التنازل لارتكاب مثل هذه الخيانه

اودرك لم لا والخيانة طبعه

شامان ارهبتني وايم الله . اوانت واثق

من ذلك يا سيدي

اودرك يا الله من بساطه قلبك . عندما

يزورك سليم عن اسباب انقطاعه

وعن مصاحبة لهذا الرسم . انني

كاخت شفوقه اخلصت لك النصيحة

واعلمت افعال ذلك السافل ولكن ما

تشائين من امورك معه فانت حرة اما انا

فسوف ارفع الامر الى ابي واريه كيف يحتقر
بنات الملوك . استودعك الله
شامان سيدتي بربك احبسي قليلاً
رودريك من عندها (من الخارج)
اوراك من يتكلم خارجاً
شامان لا ادري لويزا
لويزا نعم سيدتي
شامان مع من تتكلمين
لويزا تقدم رودريك وهم بالدخول عليك
فاوقفته لتعلمي بوجود جلالتك
اوراك هل علم بوجودي هنا
لويزا كلا

اوراك حسناً تعالت . سليمه الان يا شامان

اين كان ~~ذلك~~ الخائن ومن تلك التي رزقنا

باخذ رسمه مع رسمها . تسأله ما الامر

شامان انني ساطرده طرد اللئام

اوراك سادخل لهذه الغرفة ريثما ينصرف ولكن

بماذا يعتذر وماذا يقول عن صاحبة الرسم

شامان اذهبي وارسلي اليَّ ذلك الخائن

لويزا ارى الامور قد انقلبت واني اسمع

الاثنتين تدعيانه بالخائن فما الذي

جرى

—٤—

شامان

شامان اكذا تكون سجية الابرار

يا للخجالة خولطت افكاري

ايكون رودريك الذي احببته

نذلاً يريد هتيكتي وشناري

رودريك اصبح خائناً دانا التي

قدسته اواه من ذا العار

رودريك اضحى فاسقاً بين الورى

تحلو لديه عشرة الفجار

— ٥ —

رودريك شامان لويز

رودريك افديك يا نور العيون

شامان هناك قف

لا تقترب يا فاسد الاطوار

ارجع الى تلك الشقية عاجلا

واهنأ برؤياها تقص الاسرار

رودريك من تلك من تعنين يا ذات البرا

شامان تتجاهلين ايا لطيف العار

فبأي عين يا خؤون تزوري

ماذا دعاك بان تخون حبوري

وبما اثمت اليك ياغدار هل

شاهدت غير الود والايثار

افما تخاف الله

رودريك ويلي ما الذي

لطخته عيني من الاوشار

وبما اثمت اليك رحماك اكشحي

لهذا المسمى خولطت افكاري

شامان نبما أتمت لقد فعلت نقيصة

اقصتك من قلبي الى الادهار

اسفي على حبي وما قد شدته

اكذا تكون مكارم الدئار

رودريك ايه نقيصة فعلت ومن تلك

التي تريدين ان ادجع اليها

شامان رودريك كفاك تلعب بقلبي متظاهراً

بودي متلاعباً بعواطفي وجاعلاً شرفي

مضغة في افواه بنات الهوى اللواتي

الفقت اليهن. رودريك لا تزد

خيانتك بالكذب. اعترف بغلطك

يسامحك قلبي لان الشباب معرض للسقوط

رودريك وحياتك انني بريء مما تنسبين اليّ

شامان لا تقسم بحياتي . لدي لهذا الرسم وهو

اكبر شاهد على خيانتك من هذه

التي شرفتها بالوقوف امامك في رسم

واحد

رودريك انها فتاة يتيمة ظلمها الدهر فلجأت

اليّ فساعدتها فأدخلتها في احدى الملاجئ

الخيرية وهي كالملاك وطلبت لي ان

اتصور معها فما اردت ان اكسر خاطرها

شامان بارك الله فيك يا جبار الخواطر .

اعلم يا رودريك ان امرك قد اشتهر

رودريك امري قد اشتهر . اي عذول لئيم نزع

حبي من قلبك وحملك على ان تعتقدي بي

الخيانة والغدر وترميني بكلمات احر من الجمر

شامان ان من كشف امرك ليس بعذول بل

ذات كريم

روديك ذات كريم حاشا وحبك بل لصو

وغد ذميم ونذل لئيم . فهل لك

ان تبوحي باسم من نقل اليك ذلك الامر

ونغص عيشي وعيشك مدى العمر

شامان قد كشف خيانتك من كنت تلعب

بعواطفها كما لعبت بعواطفي وهي الاميرة

ادراك ابنة ملكنا العظيم

رودريك الاميرة اوراك

شامان نعم الم تخجل يا فاقد النخوه باظهارك لها المحبة غاشاً لها كما غششتني

رودريك اصدقت وشاية تلك الاميرة الحمقا، وعدتني خائناً

شامان رودريك لا تغلظ الكلام هل اضعت كل سجية وفضل فيك حتى الاحتشام

رودريك عفواً يا شامان انني لم ازل الشريف النفس الطاهر القلب والمخلص لوفي اما تلك الاميرة فهي كاذبة في وشايتها ولو عرفت امري معها لعذرتني وعلمت انها اعظم عذول . اتريدين ان اكشف لك

الحقيقة

شامان اية حقيقة انني لا اريد ان اسمع
شيئاً فاخرج حالاً

رودريك يجب ان ابرئ نفسي ولكن الخاطر
في اعتباري كاذباً او صادقاً ان تلك
الاميرة بعدما نلت الوسام من ابيرلي
وكلفني رئاسة الجندية وقفت لي
بالمرصاد وطلبت اليّ ان اقبل مودرلي
لانها تعشقني فاظهرت لها ارتياحي
معك بوعد لخطبه . فجعلت تبذل مالي
وسعها لتحملني على تركك والانعطاف
اليها وطارات استحالة ما تريد عشت

وهددتني بالانتقام ولم ادر ان انتقامها
سيكون على هذه الصورة من الحطة

شامان الهذه هي الحقيقة

رودريك لهي الحقيقة بعينها واذا كنت كاذبا
فلتر شقني السماء بشهب انتقامها

شامان اقسم لي بالشرف انك ما اشركت بمودتي
احداً وانك محافظ على عهودك معي

رودريك قسماً بشرفي وهذا السيف المزين
بأسمي وحبك الذي سيصحبني الى رمسي
انني كنت ولم ازل وساكون حتى اخر
عمري عبداً لمودتك اسيراً لمحبتك فان كنت
في شك من اخلاصي . فهوذا سيفي اطرحه

امامك فخذيه واخرقي به صدري فالموت

افضل من اعتباركم انني خائن

شامان قم يا حبيب لقد صدقتك وحاشا ان

يصدر عنك امور تخالف الشرف والشرامة

وهاك يدي وقلبي لتجديد العهود التي لا

تستطيع قوة ارضية ان تحل ربط

— ٦ —

ادراك شامان لويز رودريك

ادراك بل ساقطع تلك العهود وامزق عرها

لويزا يجب ان اخبر الملك

رودريك ما هذه الوشاية السافلة ايتها

الاميرة اهكذا تفعلين

اوراك صمت ولا تتكلم . شامان قد عرفت
السر الان . داريدك ان تقلعي عن محبة
رودريك لانني احبه
شامان اذاً هو صادق
اوراك لا تاملي في قربه لانه لا يليق الا بي
شامان ان اقلاعي عن حبه فليس من قوة
تستطيع ان تمحو ذلك الحب من قلبي لانه
ود مقدس مازج دمي ومشي في جميع جوارحي
اما اذا اراد رودريك ان يجاريك
على هواك فهو مطلق الارادة ومن كل
قلبي ارجو له السعادة
اوراك ماذا تقول يا رودريك يجب ان تترك

رودريك لاجدر بك ان تذهبي الى قصرك بسلام

اوراك رودريك يجب ان تتركها . واعلم ان
اول اشارة تبدو منك بالرفض احمل
قلبها عمداً لهذا الخنجر

شامان رودريك رحماك

رودريك لا تخافي . ايتها الاميرة امام رودريك
تشهرين خنجراً . نعم انني احترمك
ولكن الا تعلمين ان اليد التي تجسر ان
تمد الى شامان استاصلها قبل ان تبدو
كفى اجيئي الى قصرك

اوراك الجواب اريد الجواب

رودريك انتم تتوهمين حتى الان

اوراك تمهلك ولا

شامان رودريك

رودريك قلت لك لا تخافي

لويزا جاء الملك

اوراك ابي

شامان ابي رحماك

خنش ما الذي جرى

— ٧ —

لويزا الملك ديالك خنش روديك واراك شامان

الملك ما هذا يا اوراك اخنجر في يدك

اوراك رحماك يا ابي

الملك لا رحمة لمن يرحمك تكلمي ما الذي

دعاك ان تستعمدي الوثيقة في هذه الفتاة

اوركا ابتي وحقك الجرأة لي على الكلام

الملك اذا كان الجراة لك على الكلام فكيف
تجرأت على ارتكاب الهذه الجريمة .
ولولا وجود رودركا ما غدت الهذه
الفتاة طعاماً لخنجرك . تكلمي
بصراحة ماهي الاسباب

اوركا سآخذك الاسرار

الملك بل علناً اريد اظهار الامر وجب لدي
ان تترملي بالعار كل حياتك من ان
اعد ظالماً في الحكم او يقال بانني قد
تراخيت في مجازاة الظالم

ادوارد — آه يا الهي .. لقد جرحت في امري

الملك — تكلمي

ادوارد — ان الغيرة قد حمستني على الانتقام منها

الملك — الغيرة ما الذي اغارك منها فهل زاحمتك على سعادتك . بل اية نعمة حصلت عليها وحرمت منها . ما الذي حرك بك الغيرة الى هذا الحد حتى اقدمت على الانتقام منها بالموت

رودريك — مولاي عفوك التمس ان لا تعير اهمية له لان جرح الفتوة اخذم شعلة هذه الحادثة وهي بسيطة جداً

الملك — اراك تدافع وتعمد القتل ولا تعير اهمية

له اذا ما الذنب العظيم

اوراكا وان كان الامر يحط من مقامي ويوضح جهلي فانني اعترف لا خوفاً من العقاب بل حسماً لهذا المشكل . لقد احببت رودريك حباً يقارب العبادة وبحت له بحبي فرفضني لانه مرتبط بعهود سابقة مع شامان فاحتدم بي الغضب واليأس لفشلي فقصدت الانتقام من كليهما

الملك اما كان الاجدر بك عندما عرفت ارتباطه بعهده ان تقلعي عن هواه . وهل تطمعين بان يجازيك رودريك ويخون عهود حبه . ولكن ما ذنب هذه الفتاة

رودريك مولاي ان الغيرة لما رأت احراري في
المحافظة على محبة شامان حملتها الغيرة
على ان تزرع ما بيننا بذور الشقاق .
وقدمتني لدى شامان بكل شائنة ولم
لم يحل حضوري بان تلك الوشايات احدثت
شامان ما نسبته الي وعددت لدى
شامان نذلاً خائناً فعدم نجاح وشايتها
دعاها لما يدمرها
الملك شقماً لكم ايها الابناء كم قد ازدريتم
بالواجبات الانسانيه ونبذتم الحقوق
الوالديه واصبح كل فرد منكم لا يروق لديه
الا تنفيذ غاياته الخصوصية . ولو

جرت عليه لشدائد والمنية . وانت يارودريك

هل رضى ابيك تقربت من شامان

رودريك انها خطيبتي منذ الصغر

الملك حقيق ذلك يا دون دياك

دياك نعم انها خطيبته وعن قريب ستزف اليه

دنش نعم انها مخطوبه لرودريك

الملك اوراك كما انك قد بذلت الجهد

في زرع الخلاف بينهما ولم تفلحي .

فبادري الان وامحي بيدك تجديد

عهودهما

اوراك ابتي رحماك اعفني من هذا الامر

الملك لا بد من اتمام ذلك

اوركه يا موت قد طاب المنون فزر ولا
تخشى لدي ممانعاً خاب الامل
بادر هلم اخطف حياتي عاجلا
بيد فؤادي افتك لقد طال الاجل

الملك تقدمي حالاً وتممي ما امرتك فيه

اوركه رودريك انا يحكم عليَّ ان اتمم بيدي تجديد عهدكما. ليت هذه اليد تقطع ولا هنأكما الله. الهي رحماك اعفني من هذا الامر

الملك بادري ولدة

اوركه آه يا موت زرني او اقضي عليَّ)

رودريك عاش الملك

الفصل الثالث

في طريق بستان القصر

— ١ —

خنش فلادستو

خنش ما الذي سمعت

فلادستو ان الملك لقد استدعى اليه دون دياك واقامه ولي عهده والوصي على الاميرة ادراك لانها اصبحت بحكم ابيها محرومة من العرش

خنش وقد رضي الدون دياك بتلك الولاية والوصاية

فلادستو وكيف لا ارضى

منش وهل تعتبر عمل الملك عدلا

فلادستو لا اعلم ما الذي تقصده بقولك يا سيدي

منش فلادستو هل تستطيع ان تقتل رودريك

اريد سحق هذه العائلة . افعل ذلك فتكون

شامان لك عروساً

فلادستو عروساً لي اذا قتلت رودريك

منش تحرش به وبارزه واقتله وعد الي

منتصراً فازفك الى شامان . اذهب

ولا تتوقف

فلادستو ليكن ما تشاء واني ارغب من كل

براز رودريك

حنش

حنش خسئت ايها الدهر ايسود دون دياك
ذلك الشيخ واكون منقاداً لاوامره ولي
سيف يزعزع الراسيات ويذلل الاسود .
امثل ذلك الشيخ الفاني يصبح وكيل
الملك وولي عهده وانا الذي طالما
دوخت الرجال وذللت الابطال .
انظر اليه بعين الاعتبار وارضى .
كذبت ايها الدهر وبئس ما حكمت
انني سانسخ حكمك ولو تجندت له
المملكة باسرها ولسوف الدون دياك

يجر ذيول الذل . انا من اذا قال فعل .
فويل للدون دياكو ولويل للملك ايضاً
اذا وقف امامي
ان كنت اتركه يظل معظماً
لا عشت في الدنيا من الحياء
اني سأرشف من جيش دمائه
كاس السرور كشارب الصهباء
ها قد اتى اني سامحق قلبه
من قبل ان يفخر بالعليا
كي لا يرى اثر له بين الورى
تحت السماء والقبة الزرقاء

ديباك ضنش

ضنش دون دياك قف قليلاً
دياك حيداً اراك هنا
ضنش اني بانتظارك
دياك مريما تشاء
ضنش اين كنت
دياك في قصر الملك
ضنش ماذا كنت تفعل
دياك ان الملك كما تعلم قد حكم بان يحرم
ابنته من ولاية العهد وقد اقسم الله لا
متزلها ولاهن نسارها ليقوم ملك يحكم في

بلاده وقد استدعاني اليه واقامني
وكيله واوصني على ابنته وان لم يرزقه
الله ولداً ووافاه القدر المحتوم فاكون
ولي عهده واذا توفاني الله قبله تكون
ولدي رودريك صاحب الحق في الملك
وتلك نعمة لم تكن تحلم بها
ننش انه لحلم سريع الزوال ارضيت بهذا
المجد والجلال
دياكه تمنعت كثيراً وطلبت الى الملك كي يعفيني
من هذا الامر وان يصفح عن ابنته
ويعاملها بحلمه فابى وارغمني القبول
فاطعت الامر وعاهدته ان احافظ

على القيام بما عهد اليَّ . انما احفظ
للاميرة الحق اذا زال غضب الملك
وعفا عنها

حنش احسنت . اذاً بماذا وكيف
يجب ان انا دمك الان يا ولي عهد
الملك ووريث العرش وما هي القاب
السمو والجلالة التي اعطاكها

دياك انني لمستغرب كلامك اتحسب ان هذا
الانعام يرفعني عليك وانت صديقي الحميم .
انه مهما تفاوتت بيننا الرتب ومهما
بلغت من مقامات العلى فانني كما كنت
ساظل اخاً مخلصاً لك لا تقدمني عليك

شأن من الشؤون لاننا فرسا رهان في ميدان الفخر. فبماذا افتخر عليك وانت والد شامان تلك الجوهرة الكريمة وهي عروسنا وكل مجيد رجع اليها

هنش ان زوج شامان من رودريك لضرب من المستحيل

دياك اما جدد العهود بالامس بحضرة الملك في قصدك

هنش ما جرى كلام بكلام ورودريك لاعروس له عندي والسلام

دياك ما الموجب يا صاحب لهذا الكلام

هنش اوجبه احتيالك وخدعك

دياك المثلي يقال هذا الكلام ماذا دهاك

ايها النسيب

خنش نعم لانك اعظم خادع محتال . من يدري بماذا اقنعت الملك حتى عهد اليك بهذه الرتبة السامية . قل لي اي شرع يجيز لك التملك والحكم في بلاد لم تجرد في سبيل الدفاع عنها سيفاً . دون دياك افتكر كم قاسيت وكم بددت من الجيوش وكم جاهدت في سبيل تعزيز الوطن وتوسيع نطاق المملكة التي تأخذه انت غنيمة باردة . ايحق لك ان تقود اليك ولاية العهد وانا

انظر اليك وارضى كلا

دياك لقد شخصت يا اصاح فاذا رفعت
الغايات الشريرة فكلانا واحد . ولو ان
الملك قد استدعاك وعهد اليك
بولاية العهد لما حسدتك مطلقاً لانى
ايضاً راجعة الى عن طريق ولدينا
وطالما ان ولدي وابنتك سيقترنان
من بعضهما فالمجد والشرف واحد

منش . لا تاخذني بالتمليقات . ارجع حالاً الى
الملك وتنازل عن هذه الولاية التي
لا تليق بك والا جعلتك ان تتنازل
عنها كرها

دياك عد يا صاح عن هذا الغرور وتدبر
الامر حسناً ولا تبع صداقتنا الماضية
وحبنا المزيد بابخس الاثمان

منش دون دياك دون دياك قلت لك
ارجع وتنازل عن المملكة خداعاً ولا اجبرك
على التنازل بحد الحسام
دياك انك لاحمق بعد هذا الكلام
منش قف يا جبان والا جعلتك طعاماً للسيف
دياك انك لقد ضللك الحسد . فلا جواب
لك عندي الى الابد
منش خذ طعنة تبكيك لما مدى الزمان
دياك شحاً لك دونك الميدان ايها الفرسان

ضنش رد سيفك الى غمده فانني بيدي اصرعك
ايها الشيخ الفاني
دياك ويحك امتي يا غادر اغمد سيفك بصدري
ايها الحسود الخاسر
ضنش لا . يكفيك لان هذا التأديب .
يا صاحب الجلالة والسمو يا ولي عهد المملكة
ويا وريث العرش . قم وارفع شكواك الى
ذلك الملك الجاهل الاحمق واستنجد به كي
ياخذ لك بالثار . فوحقي لانزلن عليك
وعليه صواعق الدمار السلام يا ولي
العهد فيا ايها الغدار احمل الذل والبؤس والعار

دياك

دياك لما ايلح الدهر ابقيت عليّ حتى الان .
اليذلني في شيخوختي غادر خوان . واذلاه
لقد تقمصت عاراً لا ينزعه عني غير الانتقام
وتخفيت ذلاً لا يغسله الا الدم . نعم لا يمحو
ما لحقني من الاهانة غير الدم . صبراً ايها
الخوون الغادر والحسود الماكر وان استظهرت
عليّ وانا شيخ ضعيف اضعفت قوتي
السنون . فسوف ارسل لك من دمي من
يسقيك كاس المنون . آه رودريك اين
انت يا ولدي . تعال وانظر اباك مرهاناً يا سعيد الفرسان

رودريك شامان دياك

رودريك ان الملك قد ظلمها كثيراً باشامان وكان
من الواجب ان يحركه الحنان ويعاملها بالعفو
والاحسان

شامان لقد بكى قلبي كدراً عليها وان الملك عنيد
مستبد لا يرجع في رأيه . لكنه مع الايام
سوف يلين لابنته فلا تقسو عليها
بل ستعود المياه الى مجاريها

رودريك كم انا سعيدك ايتها الحبيبة وانني امال
الله ان يجعل ايام حبنا مديدة خصيبة

دياك اوقت غرامك لان ايها الفتى المغرور .

وولدك يقاسي عذاب السعير

رودريك اني لا كدرك الله ما الذي دهاك

دياك ولدي هل لك قلب هل انت جريء

رودريك قلب قد من صخر فما الذي نابك

دياك ان هذه اللطمة التي ببضرط الزمان قد سودت

يد غادر خوان. رودريك قد لبست ثوب

العار فخذ لابيك بالثار

رودريك من الذي عاداك اني سأذيقه الهلاك

دياك رودريك ولدي حياتي انني مرسلك الى رجل

جبار عنيد وفارس شديد . انني موفدك

لمبارزة بطل ليس له مثيل بين الفرسان .

ولاكن لاقيت في حومة الميدان هل انت

ذو اقدام على اقتحام الاخطار . استطيع ان

تفسل بسيفك ما لحقني من العار

رودريك لا تخشى ابتي علي خائني

اسد الطراد بحومة الميدان ،

لي حسام ان لاح بارق نصله

خافته كل كتائب الفرسان ،

من ذلك الوغد الذي عاداك يا

ابتي تكلم قد عدمت جناني

الى سأقري الوحش من لحمانه

يا ويل من بوقيعة يلقاني

لا عشت ان لم اصبغ البيداء من

دمه ولو شفعت به الثقلان ،

قل ما اسمه ابتي ودع عنك لاسى

واطرب فما كل السيوف يماني

دياك ان وغداً لئيماً يا ولدي قد تجاسر ان

يرفع يده ويلطمني على وجهي

رودريك يلطمك ولم تخرق قلبه بسيفك ما

هذا الذل يا ابتاه

دياك ذل لا يحتمل فقد اردت براءه فرمى بي

الى الارض وهذا آخر ايامي فاملأ السلام

يا ولي العهد ويا رب الفخار احمل الذل وبس

العار

رودريك من ذلك الوغد يا ابتي

دياك تسلم يا رودريك لهذا السيف الذي لم

تعديدي تستطيع حمله . اذهب ديدد بتحمل
ذلك الغدار . سرد ايحق قلب الدون حنفش
الخائن المكار .
شامان والدي يا سيدي ... ويلاه
رودريك الدون حنفش والد شامان يا ابي
دياك نعم هو هو . كن شهماً شريفاً ولا تكن عبد
غرام سرد افعتك بالوعد لنا تقض الزمام
شامان يا للذل . وما الداعي لذلك يا سيدي
دياك ليس من داعٍ غير الحسد وقلبه المطبوع
على المكر والغدر
رودريك ويلاه ما هذه البلوى . اقتل والدها
انتقدمتني . ابيدي اقتل اباها . وكيف بعد

ذلك ترتضي لي . اما ان استر ذلي وتحقري

شامان يريك ، ودريك لا افعل اني ساجبر ابي

ان يعتذر الى ابيك

ودريك نعم سوف لا افعل الا ما تريدين

دياك تعيش اذاً بالعار . اتحمل الذل

والاحتقار . ان الاهانة التي اوصلها

ذلك الوغد اليّ هي ولا شك لاحقة بك

انا شيخ فان قريب من ابواب المنون .

وانت شاب في ريعان الشباب اترضى

بان تدعى ابن العار ولا تاخذ لنفسك

بالثار . اذهب وانتقم من سيفه ان

كنت لا تستطيع التغلب عليه . فالموت خير لك

من الحياة ابرار الجبان

رودريك شرفي يروم الانقياد دائما

قلبي يعاندني فبت محيرا

اصبحت ما بين المعيدة والهوى

قلقاً وعمري صار قاعاً مقفرا

اذللتني يا دهر حسبك فاقتصر

هذا التعدي والغوى والافترا

دياك رودريك ولدي ان الدون حنش

لقد نقض عهده معك فلا تامل من شامان

قريباً . يادر ولا تجعل الغرام ان يستولي

عليك وينسيك مكانتك وشرف والديك

ولدي قم وخذ لنفسك بالثار . فالموت

ولا العار

رودريك نعم الموت ولا العار . اواه اعذريني

يا شامان لانني لا استطيع ان انظر اليك

مالم انتقم لشرفي الرهان . لذلك لا ترتضين

بان يكون خطيبك النذل الجبان

شامان ويلاه ماهذا الهوان

دياك انك لست تستجلب رضاها . كن شريفاً

في عيني نفسك ولا تعطي لنفس هواها . ان

شرفك لاثمن من كل الوجود . فاذهب واسحق

مهجة ذلك الحسود

رودريك نعم سانتقم لشرفي فالموت ولا العار .

ابني لها يدي وقلبي لا تجاه ما تريد

دياك سر وفقك الله ايها البطل الفريد

رودريك سر يا ابي وانظر عدوك مضرجاً

بدمائه في ساحة الميدان ,

ابي سامحق محبتي بمماته

لازود عن شرفي ودفع الهوان

سحقاً لدهر خانني بحبيبتي

ومحى الكرامة من اعز مكان ,

هنش دياك رودريك شامان

دياك هوذا الغادر قد اقبل

رودريك انه سيذوق الموت المعجل

هنش ما الذي تفعلين هنا ايتها الصبية

رودريك ايها تنتظر لتراك تشرب كاس المنية

دياك تعساً لك ايها الخوان

شامان ابي ما الذي دعاك الى هذا العدوان .

اعتذر عما بدا منك ونج من الهوان

هنش احميني ولا تحقك من الاحزان

رودريك دون هنش يا لك من احمق . انت ايها

المغرور تجاسرت ان تلطم هذا الشيخ

هنش نعم فماذا تريد

رودريك اريد سلب روحك من جنبك ايها

الرعديد . فدونك الميدان

هنش اتقدم رجالي . لتجسر ان تطلب نزالي .

سرمع ابيك تحرفان وتحمل بصبرها لحقك من

الهوان

شامان ابي ما هذا الكلام اعتذر عن غلطك

والكفف هذا الخصام

رودريك دون صنش لا تخف من الموت قم الى

الميدان

صنش انا الذي الافاق ترهب سطوتي

والارض ترجف عند ذكر نزالي

والاسد تهرب من صاحي رعدة

والانت تطلب يا جهول قتالي

من انت ما بين الفوارس في الوغى

هل انت ممن يثبتن قبالي

رودريك ان كنت تعهد فيك همة فارس

بادر وخذ درساً عن الابطال

قم لا تخف فالموت فيه راحة

ما العمر الا مثل طيف خيال ،

دون شنش سر لا تعرض نفسك للهلاك . سر والا
فانت نادم بعد ذلك . ويحك ايها الشيخ
اترسل هذا الفتى ليأخذ بثارك . الا
تخشى عليه من حسامي . الا تدري ايها
الجاهل من انا . . . . . .

رودريك انت القضاء المبرم ولكن موتك ايها
الغادر قد تحتم

دون شنش عار عليّ اذا جردت في وجهك الحسام

رودريك بل العار اذا تقاعدت لا تخف من الموت

دون شنش اذا كان فيك البقية لعمة حب

قم الى الميدان ولا تخش المنية

شامان سيدي لدون رحماك بخنا من هذه البليه

حنش بادري ايتها الشقية

رودريك خذ لطمتك يا الجبان وقف اماجي

اذا كانت نفسك عزيزة لديك والا قتلتك

واجهزت عليك

حنش والله لا قتلنك يا الجبان

رودريك اشكر لله قد تحركت الان

— ٧ —

جان والموجودون

جان قفا يا مر الملك

حنش ما الذي يريده الملك

جان لقد بلغنه امر اختلافكم لذلك يامركم بالذهاب اليه دون ابطاء وهو ذا امر جلالته اليكم

حنش (يمزق الامر ويضرب به القائد) سر وقل لمولاك ان الدون حنش لا يريد ان يذهب دونك الميدان ايها الجبان

رودريك ساقتلنك ولو كنت من مردة الجان

حنش ما انت الا الخاسر الحيران

رودريك انت الجبان الخوان

حنش خذها ايها الوغد يا بني الانسان

رودريك خسئت هكذا تكون ضربات الشجعان

حنش آه قتلتني ايها الفرسان

دياك مت ايها اللئيم . وسلم على اخوتك في الجحيم
(ويطلق عليه عياراً ناريا)
شامان رودريك قطعت يداك . ابتي روحي فداك

الفصل الرابع
في قصر شامان

— ١ —

شامان بلباس الحداد ولويزا

شامان رباه ما هذا المصاب
لويزا سيدتي كفي النواح والعويل . واعتصمي بالصبر الجميل . ما نفع الاحزان وقد نفذ القدر

شامان الخطب اصبح هائلاً وجسيما

والدمع فاض على ثراك حميما

والحزن امسى محرقاً واليما

والقلب اصبح يائساً ويتيما

ياوالداً ما كنت الا كريما

من ذا الذي بعد موتك يا ابي

اومن يواسيني بما قد حل بي

غادرتني وسحقتني والهي

ياعين سحي بالمدامع واندبي

بطلاً جليلاً باسلاً وعظيما

يارب اني ليس لي حق عليك

منك الجميع وكلنا آتيا اليك

فاقبل دموع حزينة تعنو لديك

يا من حفظت الكون طراً في يديك

ربته في احضان ابرهيما

ولانت يا رودريك سوف انال ما

فعلت يداك تعاسة وتالما

يا خائناً قد كنت قبل معظماً

احرمتني ابتي وغدرك قد حمى

وغدوت وغداً يا شقي لئيما

لويزا تحسبان رودريك مجرماً وقد انتقم لسرقة

المجوهرات

شامان اتدافعين عنه تعساً له من غادر خوان

لم تتحرك به عواطف الحب لوقيه . ولم تردعه

الواجبات الانسانية . اذا كان ابي قد
اجرم اليه اما كان يقتضي ان يحترم شعوري
لقد كسر واخذ بثاره وجرح فؤادي .
وسوف اثار منه لانه لم يراع حقوق
ودادي

لويزا ان البادئ بالشر اظلم فابوك قد
فاتحهم العدوان

شامان وانا سابيده من بني الانسان . سوف
يقتل على رؤوس الاشهاد كمجرم شقي . نعم
سيموت رودريك . ويلاه .. ماذا
اقول

لويزا اذا مات ماذا يكون امك مسئولة

وانا ادكر انه اذا وقف الان امامك وطلب
عفوك عنه تصفحين

شامان كلا كلا بل يجب ان يموت . وسيموت ولو
مت بعده حزناً ومن المستحيل ان اصفح

لويزا يا لغرابة اطوارك . اسأل الله ان
يلطف حدة حزنك واصرارك

— ٢ —

رودريك شامان لويزا

رودريك بربك يا حبيبة بديني
فاني قد تلفت من الدنايا
خذي بالثار مني يا حياتي
وخلي الود في حصن حصين .

فلست بطالب صفحاً وعفواً

ولست براغب ان ترحميني

خذي سيفي بيديك واقتليني

فقد اذنبت نحوك يا عيوني

شامان قتلتك السماء، ايها القاتل الاثيم وليحرقك الرب

بمثل فعلك الذميم. رودريك لينتقم منك

الاله العادل. وليقيض لك يداً غاشمة

ظالمة تخطف حياتك كما خطفت حياة ولدي

رودريك شامان كفاك ترسلي اللعنات على راسي

شامان ويحك ايها القاتل. لماذا اتيت الى هذا

المكان الذي سكبت الويل على ساكنيه ماذا

تريد. اغرب عن امام عيوني

رودريك انني قتلت اباك بعدل . ولا ذنب لي لا لمخالفة شعار قلبي

شامان قتلت والدي وجئت تعتذر

رودريك كلا ما جئت لاعتذر ابداً . انني اعلم كوني قد اذنبت نحوك ذنباً عظيماً لانني قد اطعت صوت الشرف وخالفت صوت الغرام . شامان ان الشرف والغرام قد حاربا لي فانتصر الاول واشقاني الثاني . ولهذا اظل لديك الان ساجداً طارحاً امامك سيفي لتبددي به احشائي . فان الموت اهون لدي من حقدك علي

شامان الهي ما هذا الانسان . الهي فتقدني بالموت

رودريك لما اضطرابك اتراك جبينة . خذي سيفي واقتليني

انتقمي مني بردي قدم احزانك باهراق دمي

شامان نعم ساسحق فؤادك .. ولكن .. لا قم واذهب.

اني لا اريد ان الطخ يدي بدمك ايها القاسي الفؤاد

واخاف ان اناكث الوداد

رودريك اضربي اضربي ولا تتوقفي . بيدي فؤادي

انا المنكود الحظ . اليست هذه اليد التي

خرقت صدر ابيك . اوليس هذا الصدر المملوء

من حبك او غرضا لطلب الانتقام . الست

انا من سبب لك المتاعب والالام . شامان

شامان لا تجاري الغرام . انه لسيف شريف

خذيه ثانية واقتليني

شامان قتلت ولدي وتريدان تمزق فؤادي. ارفع هذا السيف واذهب. يالك من ظالم. قد رفعت الامر للملك. شكوتك للعدالة. والملك سيحكم عليك

ويلاه.. اذهب

رودريك لماذا تزعجين نفسك بالمطاولة. اليس القصد اهراق دمي ثيارك. فهوذا الحل لديك ساجداً طالباً اليك ان تسفكي دمي. وان لم تفعلي قتلت نفسي

شامان برك يارودريك قم واذهب. استحلفك بحبنا القديم ان تذهب. الهي ما الذي قلته رودريك ان دم ابي لم يزل على سيفك فابعد عن ناظري هذا السيف. قد شكوتك للملك.

والملك ارسل الجنود لالقاء القبض عليك . اتريدان

يروك عندي . قتلت ابي وتريدان تسربلني ايضاً

ثوب العار . ايرضيك ان يقال عني قبلت

قاتل ابي في قصرها . رحماك اذهب

حفظاً لشرفي واهرب قبل ان تدركك الجنود

اهرب .

لويزا اما سمعت اذهب من امامي . واهرب من

المدينه كلها ريثما تخف وطأة احزاني .

سافر قبل ان يلقى القبض عليك فانا لم

ازل احبك ولكن الدم قد حال بينكما .

فهي تطلب موتك وتشفق عليك تريد الانتقام

منك ولا تكره نجاتك .

رودريك الى اين هرب . وكيف هرب وهي حاقدة عليَّ ومتكدرة مني . بربك يا شامان اقتلني

شامان رباه قد اقبلت الجنود

لويزا اهكذا تريد

— ٣ —

فلادستو جان جند ولوجودون

فلادستو ها هو هلموا ايها الجنود

رودريك ماذا تريدون

فلادستو اننا بامر الملك نلقي القبض عليك فسلم سيفك

رودريك لهو ذا سيفي مطروح امامكم تخذوه

فلادستو تيدوه ايها الجنود

جان تقفوا ايها الرجال لا حاجة للقيود ومن

العار ان نقيد بطلاً كرودريك

فلادستو ولكن الملك حريذلك ونخشى ان

يمانع

رودريك لو اردت الا اذهب هل باستطاعتكم

ان تقتادوني جبراً ساذهب برضاي

معكم

جان بادر يا سيدي

لويزا اما انذرتك

رودريك هكذا شاءمان تريد فليكن كما تشاء

بادري ايتها الهيفاء واستمعي كلمات

القضاء

الفصل الخامس

في قصر الملك

— ١ —

الملك دياك اوزاك

الملك وان يكن لدون منش مجرماً ويستحق الذم الموت لتجاسره على الطمك ثم تمزيقه مري وعدم طاعتي . لكنك يا نتقامك لنفسك وتحريش ولدك رودريك ليأخذ بثارك دون اذني قد اهنتني واحتقرتني . فاما انك قد اعتبرت بي الظلم . او انني لا استطيع على الانتقام لك والاخذ بثارك فيعملك هذا قد تحول الامر ضدك ووجب القصاص على ولدك

دياك اسألك الرحمة يا مولاي وان ترتضي بنزول
انتقامك عليّ وحدي واعف عن ولدي. لانه
لا ذنب له وقد امتثل لامري بقتله لدون
منش

الملك ان امتثاله لامرك امر لازم لي وذلك
جرم يؤاخذ عليه وجزاؤه الاعدام لانه
قاتل عمداً

— ٢ —

جان والموجودون

جان لقد القينا القبض يا سيدي على رودريك
في قصر شامان كما امرك يتذلل اليك
لتعفو عنه

الملك الحق بجانبه. أرأيت يا دون كيف قد

ندم على فعلته وذهب البرىء. ان ذنبك

لا يغتفر. وان ولدك سيذوق الموت

اوراك ابني وان كان كلامي تطفلا وليس لي

حق المداخلة في امور القضاء؟ انما اسمعك

تنسب الجرم الى دون دياك وتوقع القصاص

على رودريك. فارجوك التروي في

حكمك لان رودريك غير مذنب ابدا

بقتله الدون جنش وقد قتله بحق.

والعدل لا يجيز قصاصه

الملك من اقامك ما بيننا قاضياً او محامياً -

ومتى درست المحامات وعلم الحقوق

فلادستو رودريك شامان والموجودون

شامان التمس يامولاي العدل والانصاف لان

دم ابي يصرخ طالباً الانتقام

اوراك ممن تريدين الانتقام

شامان ممن قتل ابي

اوراك اذكري يا شامان عواطف القلب وان

رودريك خطيبك

شامان ان عواطف الشرف تسطو وتسود وتعلو

فوق كل عاطفة

الملك ارأيت يا رودريك اي بلاء جلبت على نفسك

بمخالفتك عواطف قلبك وامتثالك لاراءك

الا ليتقطع قلبك حزناً على خطيئتك التي سربلتك

اثواب الحداد . الا ليذوب فؤادك أسى

عندما تفتكر بما كان بينكما من خالص الوداد

رودريك لم اصنع ما استحق عليه الملام . بل قد انتصرت

لشرفي ومحوت العار عن سلفي كي لا استحق تخلفي

واذا جرت عليَّ فعلتي البلاء فهي تذكر

فتشكر ولو لقيت بها الموت الاحمر

الملك قد انتصرت لشرفك فقتلت وانا ايضاً

سأميتك انتقاماً لشرف حقوقي التي

قد دستها يا جاهل وسأجعل موتك عبرة

لغيرك من الذين يخالفون اوامر الملوك

رودريك يا ما احلى الموت في سبيل الدفاع عن الشرف .

ايها الملك لست بمدافع عن نفسي بل ارغب الموت لانني كرهت الحياة في عالم عظماؤه لا يرعون العواطف الانسانيه - ايهنأ حر الضمير في عالم طبع ذووه على الغدر والمكر. كلا - فالموت افضل من تلك الحياة

اولك ابتي وان غضبت عليَّ اقول بجرأة ولا اخشى في الحق لومة لائم. ان رودريك قد فعل ما يجب على كل شريف وبطل. لان العار ثقيل لا يحتمل. واذكر يا ابي ان راحة الامة لخير من راحة واحد. ان البلاد لقد فقدت البطل المجرب لدون منش فاذا حكمت بموت رودريك يا ...

صنش خسرت البلاد وكنزها الثاني الذي عليه
الاعتماد . فقل لي من بعده يحمي حماك ويرمي
الرعب في قلوب عداك . ليصبر في الامر مليا
قبل اصدار الحكم
الملك اعلم كل ذلك . وليس يوجد لقوم الممالك
ان رودريك سيذوق الموت
اوراك لو كان رودريك مجرماً لقلنا لا اسف عليه
وانت تعلم انني ابغضه ويسرني ان يموت .
وما دفاعي عنه الامن قبيل المحافظة
على الصالح العام لانه مفضل على الصالح
الخاص
الملك اني حكمت بموته لا مطمع

لك في الشفاعة فاقرى خاب الامل

صدر القرار ولا مرد لما مضى

قد فات ما يبغيه واضرم الاجل

اوراك ماذنبه يبتي افتكرمة وبا

واصفح مليكي راحماً هذا البطل

فثبات ملك الملك بالانصاف ما

ملك تمسك بالعدالة وانخذل

الرفق يمن والتسامح واجب

والحلم احدر قبل لقد بطل العمل

الملك ذا مستحيل والمنون محتم

هذا له والسيف قد سبق العذل

رودريك يا عمي الى حلبي تحملوا مسرعة

يا من جميل صفاتها فاق الاول

سأموت مسرور الفؤاد لانني

جاريت حق الفخر فيما قد حصل

وقد انتقمت لوالدي ومكانتي

وجعلت فعلي للغيورين به المثل

فاحكم بموتي يا مليك فلست من

يخشى الردى ويخشى الفشل

وكفى لفخري ان يقال على المدى

دون جنش مات بسيف رودريك البطل

الملك لله درك يارودريك ما اشد بأسك واقوى

جنانك فانني من قلب مفعم بالحزن والاسف

عليك احكم ...

اوراك مهلاً يا ابي قبل ان تصدر حكمك. شامان

اذكري ان رودريك يحبك وليس له من

حبيبة سواك. اذ انني لا احبك اسمح

فوادك ان يموت غير ماسوف عليه.

بادري معي واشفعي فيه. وحبذا

لو تقبلين الفداء فبروحي افتديه

شامان اما قد اخذ ثاره وقتل ابي فالعدل

اطلب لاسواه

الملك كفى ... بعد ثلاثة ايام يا رودريك

ستكون طعاماً للسيف

شامان بعد ثلاثة ايام

اوراك لهذا هو العدل الذي تطلبين. يا الله من

عدل مشين

شامات نعم يجب ان يموت ولو مت بعده من الاسف
والاذنين

اوراك ان عنادك لهذا من الجنون

الملك خذوه الى السجن .. وليذهب كل
لشأنه

اوراك ارأيت ما حل بك

رودريك ذلك قضاء الله وسأقبل الموت
باسماً مسروراً

اوراك يا لله من عزة نفسك تعال معي يا دون
رياك لنتدبر الامر . سابذل الجهد كي
يعيش ولو مت فداه لانني لا اريد ان

تسقى هذه الكاس في اخر ايامك
دياك حقق الله امالك وشكراً لك

— ٤ —

الجيد وجان فلادستو رودريك شامان

جان هلم ايها المقدام

شامان قفوا بربكم ايها الاقوام لنحوا في
وداعه

جان ليكن ما تشائين

شامان رودريك دنت ساعة الفراق ولكن
فراقنا سوف لا يطول . وارجوك ان
تغفرلي وتسامحني لان الشرف يضطرني
ان اطلب قتلك . ولكن اعلم ان الحفرة

التي ستضم جسدك الشريف سيدفن فيها جسدي
معك . فاسترحمك ان تسمعني من فمك
كلمه العفو عني
رودريك بما اذنبت اليَّ لاسامحك ايتها الحبيبة
انا المجرم الذي اهرق دم ابيك فمنك
اطلب الغفران والصفح . لاننا كلانا شهيدا
الشرف والشرامة
شامان الشرف والشرامه . يالك من كلمات جميلة
تسحق قلبي رودريك يا اسير الشرامة
ويا شهيد الوفا؟ ان لسان الشرف
يطلب قتلك وقلب الغرام يموت معك -
ارمقني بحنانك واشملني بعفوك سامحك

الله يا ولدي انك ضحيتنا بجهلك وتعديك

رودريك انت روحي وحياتي سأموت

واموت معك نعم نعم على الدنيا بعدك

السلام

جان كفى يا سيدي يا درفهد سحقتما

قلوبنا

رودريك الوداع يا حياة الروح

الفصل السادس

في السجن

— ١ —

رودريك

رودريك ان صفوك ايها الدهر يذهب من الظل

وما هو ادثك لاشقاء ووبال . وما احكامك
الا ظلم وعناد . فكلك سجون وانك فساد
في فساد . انا رودريك مذلل الابطال .
وقاهر الرجال في حومة المجال اطرح في
زوايا هذا السجن المظلم لاقدم بعد يومين
للموت . اساق كنعجة للذبح وانا الذي
الاسود ترهبني وتخشاني . كذبت وحاشا
لرودريك ان يقتل كمجرم اثيم . وسادت
ظنونك واحكامك ايها القدر الوخيم .
لانني ساطرح امامك جثة باردة بعد ساعة
لا بعد يومين . وبذلك ترتاح نفسي من

اضطرابي وتخوفي واضطرابي

يا نفس قد حان للسوف فودعي

من قد تملك في البسيطة اضلعي

واقري السلام لمن احب وتمتعي

مرآك من خيرات دهر مطمع

ابناؤه حكموا بأن تتقطعي

يا نفس لا ترجي من الدهر الوطر

فالدهر مملوء بآفات العبر

ما حيلة المأيوس ان حل القدر

فالموت يشرو الهموم اسمى الظفر

فتهيأي للقا الاله المبدع

يا نفس بين الناس قد كنت العلم

اضحت انكر منكر راي الامم

وسقوك للتقريع من كاس الالم

ويلاً سيورثك التجنس بالعدم

فتصبري اياك ان تتوجعي

—

يا نفس ذوبي واذكري تلك التي

في حبها ملكت هداي ومهجتي

شامان يا من قد تحن حشاشتي

شوقاً اليك فاذكري يا ميتتي

من مات يرعى الود غير مودع

فلك السلام ايا مليكة مهجتي

قبل الردى اتركه يا بابجتي

ان كنت يوماً تذكرين مودتي

ويمر ذكري في زوايا الفكره

زوري ضريحي والثميه وارجعي

نعم ايترا الحبيبة انني سأموت غير آسف على الحياة . ولا اندم على خيرات هذا العالم . ولكنه يحزنني ما حل بك يا شامان لانك ستصبحين وحيدة باين مصائب هذا الدهر وليس من يعطف عليك . سامحيني يا شامان واغفري ذنبي . لانني جلبت عليك الشقاء ؟ . اودعك ايترا الحبيبة الغالية

الانتقام . اودعك يامن يسرور لاجلها اذوق

الحمام . اودعك واودعك عند من عينه لاتغمض

ولاتنام

— ٢ —

جان رودريك ثم اوراك

جان استعد ايها البطل لان الاميرة اوراك

قادمة لزيارتك

رودريك لزيارتي وما الذي تريده مني

اوراك سلام ايها البطل كيف انت يارودريك

رودريك بحسن توجهاتك بخير يامولاتي

اوراك ارأيت عنادتك بخائنة وما اوصلت

اليك من الاذى اهكذا شأن المحبين

رودريك عفواً ايتها الاميرة ليست شامان بخائنة

بل ان الشرف يطلب منها ما فعلت ولا عتب عليها

ولا ملام . واكدي لو انها جاءت غرامها

وسكتت عن ثار ابيها لكرهتها نفسي

وطلبت بعدها

اوراك الم تزل تحافظ على عهودها

روديك مازال بي نفس يصعد وكلما ازدادت

اصراراً في طلب الانتقام ازددتها حباً

واموت قرير العين لكوني تاكدت ان من اهوى

مصدر الشرف والشهامه

اوراك انقدر شامان هذه لما طفه وتحافظ

على عهدك اذا تريا سيتبعك بعيداً

روردريك ذلك شأنها في مستقبل حياتها وهي

حرة فلا حكم لي عليها وحسبي انني قد حافظت

على عهود محبتها حتى آخر نسمة من حياتي

اوراك ماذا افادتك تلك المحافظة وغداً

سيقطع رأسك بثارها

روردريك ان رأسي لا يقطع لانني لست بمجرم بل

سيرون جثة بارده

اوراك اتريد الانتحار

روردريك انني سارشف هذه الكاس التي

تخفف الامي والام الناس مني . فاطلب

اليك ايتها الاميرة ان تسامحيني لكوني

قد اغضبتك . وبعد موتي ستفقدو

شامان يتيمة وحيدة لا معين لها ولا
ساعد فعديني انك ستكونين لها الاخت
العطوفة الشفيقة عايدة . اعتبري
بانظارك واسألك ان تبلغيها عني كلمة
الوداع وخبريها انني قدمت مقدساً
ذكراها محافظاً على هواها . آه
شامان حبيبتي شامان . روحي شامان
الوداع ايتها الملاك الطاهر
اوليكه ماهذا اتما تخاف الله (وتخفف السم)
رودريك ربك يامولاتي اعطني هذا الدواء
الشافي لجرح قلبي والمخفف لدمي وكربي
اوليكه ماهذا الحب تحبوني فتاة تطلبك

تموت من اجرلح

رودريك نعم وحبذا لو كان من يدها

اوراك اواه يا شامان ما اقسانك . وما الملك

على من يهواك . رودريك اني لم ارد ولا

سمعت مثل كرم نفسك وشرف شمائلك

فهل لك ان تقبليني اخا تفديك بحيا رولح

رودريك ماذا تنفعك مواخاتي وقريباً اكون

طعام السيف

اوراك اترفض مؤاخاتي ايضاً

رودريك كلا ولكن لم يبق من العمر الا ساعات

معدودات

اوراك انك ستظل حياً ولو بحلمت الوك

الارض طراً بموتك . اني سوف اطرح

على عنقك اذا رفض ابي قبول شفاعتي

ولا انفك عنك الا بالعفو او بموتي معك

وسوف اسعى لاصلاح الامر بينك وبين

شامان فتكون لها زوجاً كريماً وحسبي

ان اراك سليماً معافى . ولهاك يدي

يا اخي فلا ترفض هذه اليد التي ستكون

متى اخترتها مطيعة لاوامرك

رودريك هوذا يدي اقدمها باحترام ساجداً

امام طهارة قلبك وكرم عنصرك

اوراك بالسعادة بك ايها الاخ الحبيب . ر

وايقن الله لقد فتحت لك ابوابها بوجها؟

وعن قريب تزف الى شامان ويطيب لك الهناء

رودريك اشكرك يا ربة الوفاء

(يصير ضجيج وصياح وقعقعة سيوف)

اوراك رباه ماذا جرى

رودريك لا تخافي

جان عجلي يا مولاتي واذهبي الى قصرك قبل ان تدركك الجنود

رودريك اي جنود

جان جنود العرب فقد ملأت المدينة

رودريك جنود العرب تعساً لهم

جان نعم يا سيدي وقد امتلكوا الحصون البحريه وقتلوا حاميتها وقدهم النهب

والسلب والقتل في المدينة . بربك يا سيدتي
اذهبي الى قصرك ارجعي الى ابيك قبل ان
يوقع الاعداء بك
رودريك لا تخافي ما زلت لديك . انما ارجوك
ان تأمري هذا البطل كي يعطيني سيفي
اوراك يرد جميله بما يريد عجل حالاً

— ٣ —

دياك رودريك اوراك ثم جان

دياك ولدي رودريك بادر حالاً . ودافع عن
وطنك . اذهب ومت فداء امتك
موت الشجعان البواسل . هلم فخذ
نخبة من الرجال . عجل وتول قيادتهم .

ورد كيد العدو في نحره لان عرب افريقيا

لما عرفوا بموت الدون حنش هاجموا البلاد

ودخل ملكهم المدينه وعسكر في ضواحيها

رودريك ايدخلون البلاد ولا يقف في وجههم احد

اين الرجال اين الفوارس اين الابطال

دياك قد اخذوا بغتة فتفرق شملهم

جان هوذا يا سيدي سيف رودريك

اوراك تسلم يا رودريك ذا السيف من اختك

ودافع عنها وعن جميع مملكتك . جرد الصارم

البتار وانزل بالاعداء الهلاك والدمار

رودريك هاان ذا السيف الذي لمته

من رية الافضال والاحسان.

سا قد فيه قلب من طلب الوغى

واردهم بالذل والخسران

اني سا قري الوحش من لحمانهم

واذل من يوقيعة لقتالي

اوراك ترعاك عين الواحد الرحمن ر

يا سيد الابطال والشجعان

واهنا ودم وانعم بعزك وافتخر

فخر الرجال محبة الاوطان

رودريك اتبعني يا ايتاه لاريك العجب. وانت

يا حيان رافق الاميره الى قصرها

اوراك يل سا كون معك جنباً الى جنب بادر

شدد الله قواك

الفصل السابع

في قصر الملك

— ١ —

الملك

الملك   ودهر ليس يعرف ما الكرامه

ولا يرعى الوجاهة والفخامه

ظلوم قد أقام العذر دأبا

أيرجى منه في العمر ابتسامه

ولا من رادع ليريه عنا

ولا حرج عليه ولا ملامه

هو القدر المبدد كل شمل

فبئساً للذي يرعى ذمامه

فان الموت اشهى من زمان

لو انه يحط ذوى الكرامه

فكم من فاضل امسى حقيراً

وكم من سافل اعلى مقامه

اذا شرف الملوك احط قدراً

على الدنيا واهليها السلامه

— ٢ —

فلادستو الملك

الملك ماذا رأيت يا فلادستو ما الجاري في المدينه

فلادستو غادر يا مولاي القصر حالاً واخشي قبل

ان تدركك جنود الاعداء

الملك ماذا تقول

فلادستو ان الحالة حرجة جداً فالقلاع اخذت
وحصون قتل حاميتها وغصت المدينة
بالمحاربين وساد النهب والقتل فاخشى
عن العيون ولا وقعت بأحرج ما يكون

الملك اين الرجال - اين الشجعان والابطال

فلادستو عند حلول الصاعقة تنهزم الشجاعة .
فالرجال تقهقروا وهربوا وقد ذاقوا
الاهوال . فاسرع واهرب قبل ان تذوق
الويال

الملك ويحك ايها الجبان الكون الملقب برب الحسام
واهرب من اوغاد لئام

فلادستو الحال تقضي عليك ريثما نطلب النجدة لطرد الاعداء

الملك لقد اساءنا الى رودريك. رجالاً وناد

ابنتي لتذهب اليه وتدعوه لقيادة الجيش

فالكل يبذلون ارواحهم بين يديه

فلادستو ماذا يستطيع ان يفعل رودريك مع

جيش جرار. ملأ بكثرته القفار. بادر

وخذ ابنتك واختي بالعجل. والا

وقعت اسيراً وذقت الفشل

الملك كفاك تعظم الاخطار. ان الموت

احب لدي من الفرار. اذهب وادع ابنتي

في الحال

فلادستو ليكن ما تشاء ايها الملك المفضال

الملك بادر ويحك قد ابعدت انصاري

وقد غدرت وقد شتت افكاري

اعدمتني كل صحبي والنوائب قد

حلت فساد ذوو الغايات والعداء

بئس الحياة اذا ساءت اواخرها

يا دهر يا دهر خفف ذا البلاء الطاري

فلادستو ان ابنتك يا مولاي ليست في قصرها

الملك ليست في قصرها

فلادستو نعم وقد خرجت باكرا جدا ولم تعد

حتى الان والكل في اضطراب مزيد عليها

ويخشون ان تكون قد وقعت في يد الاعداء

فسبوها

الملك في يد الاعداء

فلادستو ليس بمستبعد ان يكون قد صادفوها في

الطريق فساقوها اسيرة

الملك ابنتي اسيرة

فلادستو هكذا حكمت الاقدار

الملك يا ارض خانني واخشى من سطوتي

فلقد عدمت تعقلي وتجنبي

ايطا بلادي غاشم متمرد

ويسود في وطني ويخطف ابنتي

لا عشت ان لم اجعلن حياته

هدفا لسيفي او اذوق منيتي

هيا ايا فلادست هل ترضى بان

تلقى معي كاس المنون لعزة

فلادستو بالروح أفديكم ولو ذقت الردى

ان الوغى خمري وفيه نشوتي

الملك جرد حسامك بادر اسرع عاجلا

واضرب ولا تخشى ازدحام الكثرة

نحن الاسود وسوف نسحق جمعهم

سحقاً ونوقعهم باتعس نكبة

اوراك اوراك اصبري يامنيتي

وافاك ليثك يامنار البلجة

— ٣ —

اوراك الملك فلادستو

اوراك ها اني اقبلت ياعلما علا

فلك العلى فلانت نجم مسرتي

الملك أأوراك بثيابك بحيد اين كنت

اوراك في ساحة الميدان وان عدوكم قد وقع بالمذلة والخسران

الملك لم افهم ماذا تعنين

اوراك ان رودريك البطل العظيم لما رأى ما حل بالبلاد خرج من السجن كالقضاء المبرم وجمع الجنود الشاردة وتولى قيادتها وهاجم الاعداء وما انفك يفتك بهم حتى بدد شملهم واسر مليكهم وقاده صاغرا ذليلا

الملك رودريك فعل ذلك

اوراك نعم رودريك من حكمتم عليه بالموت انقذكم من عار الانكسار ونجاكم من الدمار وقد كان عزمها

ان يرجع الى سجنه فسنعفو عنه وبلعبته عفوكم عنه

فاذا صادقتم على ما فعلت فالامر اليكم

الملك حسناً فعلت واين هو الان

ادراك في موكب نصره مع الفرسان يخفق فوق راسه

علم الظفر وقد سبقته لاعلن لدى

جلالتكم انه رهين اشارتكم يا سامي العز

الملك لله دره . سر يا فلادستو واستقبله باكرام

عظيم وادعه ليحضر مع موكبه حالاً الى

فلادستو ليكن ما تشاء ايها الملك الجليل

— ٦ —

الملك ادراك

الملك اشكر الله الذي الهمني ان ابقي عليه ثلاثة

لو كنت قد امرت بقتله حالاً فكيف كان

مصير البلاد

اوراك بل كيف كان مصيرها لو لم ابادر من الصبح

اليه لانني لو تأخرت ساعة واحدة لكنا

وجدناه جثة باردة فقد وصلت الى السجن

وكاس السم في يده بقصد الانتحار

الملك ومن اتاه بالسم

اوراك كان يحمل السم معه. لانه يعد قتله لدون

حسن ييئس من الحياة لكونه قد جرح

عواطف خطيبته غير آمل عفوها

الملك ان الله لا يريد تعاسة هذه المملكة

اوراك اذاً قد صار مستحقاً عفوك

الملك بل يجب ان نعتذر عما اسأنا به اليه . وبما

فعله قد اصبحت البلاد بأسرها رقيقة سيفه

لانه انقذها من التهلكة . ولو تقاعد عن

نصرتها لحل بها الدمار . وبعد هذه الغيرة

الوطنية والفضل العميم . أنما له بغير التكريم

والتعظيم . فهو الذي يجب ان يعفو عنا

اوراك اذاً قد عفوت عنه

الملك وكيف لا اعفو والطبيعة من تفرط

تنيله عفواً لا اعترض عليه ولسوف ابذل

ما عز لدي وهان في اعلاء مقامه .

وما جعله مساوياً لي في المجد والشرف

واخوله اعظم مقام

اوراك وإذا اتتك شامان باكية شاكية تطلب الانتقام

الملك ازال لا تجسر على ذلك واذا فعلت اردها صاكرة

اوراك لا اخفي عنك يا ابي ما فعلته . انني كنت ولم ازل واسطة محبة لرودريك . مع كل ما نابني من الاحتقار بسببه . وهيامي فيه ابعد عن عيني النوم فباكرت اليه . ولما رأيت ما رايته من صبره وحبه لشامان وعزة نفسه ومكارم اخلاقه تحول هيامي الى حب اخوي وطلبت اليه ان يقبلني اختا تقوم بنصرته وانقاذه ولو افضى الامر لموتي فداء عنه وهكذا

اصبح رودريك اخي بالعهد وابنكم وولي عهدكم
ووريث ملككم من بعدكم لان العرش الذي
[illegible] هذه بجد حسامه من الدمار لهو اولى
به من غيره

الملك نعما لفعلك فقد سبقتني الى المكافأة
واني بافتخار اصادق على عهود اخائكما
معتبراً رودريك من هذه الساعة ولدي
الشرعي بالعهد وولي عهدي ووريثي في
ملكي. واني اسال الله ان يديمكما شقيقي
شهامة وصدق ووفاء تفتخر المملكة بشرف
عطفكما وكرم اخلاقكما يا اسيري الشهامه
ادراك اشكرك يا ابي شكراً جزيلاً

فلادستو والموجودون ثم رودريك

فلادستو اقبل يا مولاي موكب رودريك

الملك اهلاً به ومرحباً بادري يا ابنتي الى

استقباله

اوراكه امرك يا ابتاه

نغم من نجيد

اشرقت شمس التداني وصفا الدهر العبوس

ولقد نلنا الاماني ومضت عنا البؤوس

دور

راقت الدنيا لدينا ايها القوم الكرام

فانشدوا انغام حمد واشكروا مولى الانام

دور

قد اتانا الله نصراً وشفى منا الفؤاد

وحبانا الدهر فخراً بعد ذياك العناد

رودريك تسلم ايها السامي مقاماً

لواء النصر معقوداً بامرك

فلا زال السرور لكم سميراً

وجيش اليمن يعلي مجد فخرك

الملك لا عدمتك يا رودريك يا فخر الوطنيه وعمادها
ومجد الشهامة وسمادها . من يقدر ان
يفي بعض الثناء على مكارم اخلاقك الغراء
من ذا يستطيع ان يضبط مآتي اياديك
البيضاء . لقد اوليت الوطن فضلاً لا

نياه . ومنة لا ينكر هالاك مصدر حبوره

وهنائه . فلذلك من فؤاد طافح بالحبور

الوفير . اعطيك لقب امير . مصادقاً

على عهود الاخاء التي ابرمتها مع ابنتي

فانت الان يا الوعد المقدس ولدي -

وولي عهدي ووريث ملكي من بعدي -

انك صاحب السمو بعد الان . بذلك فليعتبرك

جميع السجمان

جان عاش الامير رودريك سيد الفرسان

الجميع عاش الامير رودريك سيد الفرسان

رودريك لعلاك يا ملك البلاد المجد

ولفضل منحتك الكريمة السجدُ

يا من بكلمته العزيزة نسعد

ويظله طاب الهناء الارغد

وبحد صارمه العناء يبدد

شرفت قدري الان يا علم الهدى

ووهبتني فخراً يظل مخلداً

دم سامياً وموطداً ومؤيداً

بهناء عيش والمسرة تنشد

لحن امتداحك ما الهزار يغرد

الملك فتعال واجلس يا حبيب بحضرتي

فلانت اولى ان تكرم بالتي

ذا اليوم عندي من اعم مسرتي

ديك افتخاري زائد بل ازيد

فاسلم ودم انت الامير الامجدُ

رودريك مولاي اني عبد عبدك في الملا

يامن على ذا العرش ساد وقد علا

فضياء عدلك في البرية قد جلا

ديجور كل ظلامة لا تجحدُ

يامن له في كل مكرمة يدُ

الملك يا صاح لم خالفت عهداً بيننا

وقدمت تشهر دون علم حربنا

اظننت يا مغرور افنت عزمنا

الايام انا والحقيقة تشهد

اسد الطراد وبأسنا يتجدد

انسيت ما قاسيت في حرب غير

مما حملت من التعاسة والعبر

ثم اصبحنا وانقضى ذاك الكدر

ماذا اتيت بذي الحياة تقصد

اتروم اخذ الثار بئس المقصد

ملك افريقيا مولاي من عاداكم فلقد غوى

يا من على عرش الجلال قد استوى

ولكل شخص في البسيطة ما نوى

فاحكم عليَّ بما تشا يا سيدُ

يا من له يعزى الجلال ويسند

الملك اريد بهذا اليوم ان يكون الحبور عميماً.

والفرح شاملاً الجميع وعظيماً. لذلك لا

نؤاخذك على ما صدر منك من نكث العهد .
بل نقابل الاساءة بالحمد . واني اجدد
معك عهود الاخاء فاطرب ودم في مسرة
وهناء

ملك الروم اني اقابل عفوك بالشكر الجزيل .
فيالله من كرم اخلاقك ايها الملك الجليل .
نسيء اليك فتحسن . نعتدي عليك
فتعفو . ان فضلك قد طوق عنقي
بمنة ان صمت عن ذكرها لساني
يعترف بها جناني . فيالك من ملك عادل
كريم . ومحسن فاضل رحيم
الملك هلم ايها الملك واجلس عن يميني . وها

انا احفظ لك المصافحة الوديه. وانيلك القبلة الاخويه.

—٦—

شامان والموجودون

اوراك اقبلت شامان يا الي

الملك اهلاً وسهلاً بشامان. تعالي وافرحي معنا بطرفيك وحبيبك

شامان اتيت لاطالبك بدم ولدي

الملك لقد حان ان تهدأ ثورة غضبك. وتعدلي عن طلب الانتقام

رودريك ان طلبها عدل والواجبات تقضي لك ان تقوم بوعدك وتأمر بموتي

الملك يجب ان تعدلي يا شامان عن هذا الطلب

شامان اذا كان لاحق لي فاقصني بعيداً

اوراكه عزيزي شامان ان رودريك قد افتدى

الوطن بحياته وعرض نفسه لخطر الموت

لانقاذه ولولاه لكانت رجالنا في

الاسر ونساونا سبايا . وحياته الان

حياة الامة باسرها

شامان اذا كان قد خاطر بحياته فذلك

شأن الجندي المخلص ورودريك بطل

عظيم ومن واجباته الدفاع عن الوطن

ولافخر له باتمام الواجب المفروض عليه .

وانا واجبات الشرف تدعوني للاخذ بثاري

فلا انفك عن طلب قتله ولو كانت حياتي

بعد ذلك متعلقة فيه

الملك اذ هفتنا بهذا الشرف الذي هو عناد

محض . انا قد عفوت عنه

شامان اذاً ساذهب مأيوسة حزينة

رودريك مهلا يا شامان انني وحقك لذلي

الموت في اخذ ثارك وطلبك عدل

وواجب

ملك العرب ما الامر يا الملك

الملك ازيلا ابنة الدون ضنش ذلك البطل

الشهير . ووالدها لطم الدون دياك

فحملت الشهامة رودريك ان يبارزه

ابيه فدارت الدائرة على الدون جنش فقضى قتيلاً بسيف رودريك. والاغرب ان شامان خطيبة رودريك وكلاهما يحب الآخر لدرجة العبادة. وهي تطلب الانتقام منه بثار ابيها

ملك العرب واي ذنب على رودريك وقد استثار لابيه لاحق لشامان ان تطالبه بثار مطلقاً لانه قد قتل اباها في براز قانوني اليس كذلك

الملك نعم في براز قانوني

ملك العرب اذاً بماذا تؤاخذونه وكيف حكمتم عليه بالموت

الملك ذنبه مخالفة الشرائع الموضوعة مني لانني
قد منعت البراز منعاً قطعياً وحتمت
ان المتجاسر عليه دون امري ولو كان رئيساً
يعتبر قاتلاً عمداً وجزاؤه الاعدام
الملك البرلي كل ذلك لايخول هذه الفتاة ان تطلب
الانتقام من رودريك . ويجب ان تكونوا
قد اذنب رودريك اليكم وانتم قد عفوتم
عنه - ولكي لا تحرم هذه الفتاة من اخذ
ثأر ابيها فكما مات ابوها في براز قانوني
فلتنتخب لها بطلاً من تريده من الفرسان
ليبارز رودريك ثأر ابيها
الملك لقد نطقت بالصواب ايرضيك ذلك

شامان الامر لمولاي الملك

الملك انتخبي من تشائين ليبارز رودريك

ثار ابيك

شامان ليس غير فلادستو

فلادستو انا

شامان نعم انت لانك احق من غيرك باخذ الثار

لان ابي لما نقض عهد رودريك قد

قدمني لك عروساً اليس كذلك

فلادستو نعم

شامان اذاً بادر وخذ بثاره

فلادستو لبيك هاك لديك روحي اني

اوقفت عمري في سبيل خدمتك

ولسوف رودريك الشجاع المدعي

يلقى المنية من اسير هواك .

رودريك فلادستو يجب ان تعلم ان رودريك شجاع

حقاً رغم انف من ينكر عليه ذلك

فلادستو انك شجاع وايد شجاعتك انتصارك على

اقرانك في ذلك البراز لكنني لو كنت

في ذلك اليوم لما تركت لك سبيلاً

للوصول الى ما احرزته من النصر

رودريك هو ذا المجال لديك الان واسعاً فلا تضع

الفرصة سدى ايها البطل الكريم

الملك اتركا هذا الجدال وقد اتضح من كلام

شامان انكما كلاكما خطيباها

فلادستو نعم ان الدون جنش لما تشاجر مع الدون

دياك استقدمني وقسم امامي انه لا يريد

ان تزف الى رودريك وقد قدم لي عروساً

وقد حال القدر المحتوم دون اخراج الخطبة

من حيز القول الى حيز العمل

اوراك اذاً يا شامان سيتبارز الان لاجلك

بطلان وكلاهما مغرم بك والعدل يطلب

ان تكوني عروس المنتصر

شامان انني لا اريد احداً ابداً وساكون عروس حزني

الملك العدل يا شامان يطلب ان تكوني عروس المنتصر

شامان اذا كانت جلالتكم ترون ان هذا هو

العدل فلا اعتراض لما به تأمرون

الملك هل قبلتما بهذا الشرط ايها البطلان

فلادستو نعم قبلت وسينصف بيننا الحسام

الملك سيري يا شامان الى وكرك بسلام. وسترفع

اليك نتيجة هذا البراز

شامان امرك مولاي

— ٧ —

الموجودون

الملك هل انتما على استعداد ايها البطلان

فلادستو انا على تمام الاستعداد

الملك قبلا اولاً بعضكما وتصافحا وانزعا

الاحقاد من قلبيكما ثم جردا حساميكما.

رودريك ليكن ما شاء ايها الملك العظيم

الملك افسحوا لهما المجال .. بادرا للبراز

—تتبارزان—

رودريك خذها يا فلادستو

فلادستو مهلاً كفى ... اعترف امامك يا روديك

انني لست من رجالك فانت المنتصر

روديك قم يا صاح . انني اصافحك مصافحة

الاخ الصدوق الصادق . ويا ايها الملك

ارجوك ان تأخذ سيفي وتذهب الى

شامان كمنتصر واطلب اليك سرعة التأهب

للزفاف

فلادستو ولماذا انني ساعترف لها بالحقيقة

رودريك ارجوك ان تفعل ذلك فرايز الملك

الملك تمم يا فلادستو ما يريده رودريك

فلادستو لبيك ما تريدون

الباقون

الملك ما القصد من المعالجة

رودريك لاظهر لكم شدة تمسكي بالشرف في حبي

وتعبدي وقد جئت بطلب الانتقام

ضد عواطف تابرلي فلا ارضى بغلادستو

ولو قطعتموها

اودلك اذا سمحت لي ان فصلاً من رواية

جديدة بالتظاهر يغلبه فلادستو وانتصاره

عليك وانك لا سمح الله ذقت الموت

رودريك هذا ما اريده

الملك ادخل القصر وتوارى عن العيون

رودريك سأقف وراء الحجاب لاسمع وأرى .

ولا بادر الى الملك عند ازدياد يأسه

— ٩ —

شامان فلادستو والموجودون

شامان وحقي لأقتلنك يا غشوم

الملك ما هذا يا شامان

شامان هل قضى رودريك هل مات

الملك وهل يهمك امر رودريك وهو عدوك

وقاتل ابيك

شامان ارودريك عدوي . كلا ان رودريك

حياتي رودريك روحي دعوني اودع

جثته قبل موتي

الملك ذلك غير مسموح لك لانك عروس

المنتصر الاخذ بثارك لانك جائزة

انتصاره وبعد الاحتفال بقرانكما

نحتفل بمآتم رودريك

شامان اذا مات رودريك

اوراك انت السبب في كل ماجرى

شامان رودريك روحي انت يا ليث الوغى

وعليك سوف انوح نوح المحتضر

رويدك انجلاست احيا مطلقا

من بعد موتك يا عظيما في البشر

رويدك افسح في خديك منزلة

لتعيسة ستموت من هذي العبر

الملك ما معنى لهذا النواح و البقداد و البكاء
و قد عزمنا ان نحتفل بقرانك في هذا
المساء

شامان بربك ايها المولى ارحم شكوتي خفف لوعتي
ارث لحالي و اعفني من هذا الامر

الملك ما ابرم لا ينقض و قد قبلت بهذا
الشرط

شامان يا آل الاحسان يا اهل الحنو اشفعوا الي
اشفعوا في بربكم انصفوني . كيف تطلبون
ان اقترن بقاتل خطيبي . والتعاسة
انا الشقية . رحماك الحقني برودريك

الملك انت الجائزة للظافر و يجب اتمام الشرط

شامان انني اهبه مالي وجميع ذخائري وما املكه
ترضية له ليتنازل عن امر القران لانني بعد
رودريك ساعيش منقطعه عن الناس مكرسة
حياتي لله

الملك لعوذ ا! الرجل امامك

شامان انني انطرح على قدميك راجيه من
مراحمك ان تامر باعطاء ما املك لغلاديسو
مكافاة له على .... على ماذا ...
اكافئه لقتله حبيبي . ذلك محال .
انك لست من رجال رودريك ايها الجبان
انت قد انتصرت عليه . ان رودريك
لا يغلب ولكنه مكنك من نفسه ليأسه

من الحياة فترك الدفاع عن نفسه . ان
رودريك لا يغلب وهذا الوغد لا يكون
منتصراً نصراً شريفاً بل قاتلا
رودريك ان رودريك لا يغلب لقد قالت الحق
شامان صوت رودريك
اوراك ان الحق ما تقولين فرودريك يغلب
بل هو المنتصر
شامان رودريك المنتصر رودريك حي
رودريك نعم هو حي بحبك يا حياة الروح
شامان قف بعيداً عني يا رودريك فان يدك
لم تزل ملوثة بدم ابي
رودريك اما غسلتها دموعك ايتها الحبيبة

الملكة ما هذه الحالة يا شامان المحيرة وعدوة
في وقت واحد لقد فرغ صبرنا انك
عروس رودريك رضيت او ابيت
اوراك والدك لا تتكدر فان شامان هي
عروس اخي . واني ساخذها الي واعتني
بها واعد لوازم جهازها واهيئ ليوم
الزفاف راضية قانعة فرحة برودريك
الملك اذا حضر اليك
ملك العرب يحق لي ايها الملك الجليل ان اهنئ صديقي
البطل رودريك بل الامير رودريك
بعروسه الفتانة ونصره المبين فاقول
اليمن خيم والسرور تمما والمجد اشرق زاهرا ومنعما

والبشر مدمراً رقاً من تحترله شرف الشهامه والفخار تجمعا

تاهت برودريك النفوس فاصبحت
سكرى بخمر بالجلال تبرقعا

ورأيت في شامان جوداً اظهرت
شرقاً فيجب الاله المبدعا

نعماك يا رودريك يا من قد حوى
اسمى المآثر والمكارم قد وعى

شمناك في الميدان اعظم فارس
وبرقة الاخلاق بدراً ساطعا

وعروسك البدر المنير تتيه في
حلل الوفاء رأت فؤادك مرتعا

فاهنأ بها يا متزهل اللطف الذي

أمسى لماء اللطف فينا المبنعا

يا نعم ذا اليوم الذي اختاره

صدحت تجيد لنا القريض صحيحا

ولسوف في فرح وبشر دائم

سترى سنا القمرين في وقت معا

رودريك اشكرك واسأل الله ان يجعل ايامكم

حبوراً ورغدكم زهراً ونوراً

الملك يا له من ختام مبهج جميل النصرة

يه الكرامة وارتنا اسمى الشهامه -

هكذا هكذا لتكن القلوب المتحابة

الطاهرة . وهكذا لتسد العواطف

الشريفة الوافرة . واني ساجعل عرسكما

عرساً مشهوداً يعترف به التاريخ بزهوه

وزهوه طالباً العذر من كل حاذق

لبيب والفاضل من نظر وعذر وعرف

العيب وستر والرب نسأل التوفيق

في الاعمال . فانه كريم مفضال



